علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَىٰ مَائِدَةِ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

الْحَلَقَةُ 10

شَهْرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الْسَّبْت: 10/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/2/28 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة العاشرة اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ كَجَوْهَرِ لِلْعِبَادَةِ وَقَانُونٍ لِلْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ، وَمَسِيرُ الْإِنْسَانِ بَيْنَ الرَّذَائِلِ الْمُعِيقَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمُنْجِيَةِ نَحْوَ الْمَعْرِفَةِ الْأَرْقَى وَالْبَيْعَةِ الْغَدِيرِيَّةِ الْقَائِمِيَّةِ فِيْ خِدْمَةِ الْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم	2
2	❖ التوبتان: التوبةُ النُقلَةُ والتوبةُ المُستديمةُ ج3	2
3	← مُرَاجَعَةُ الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ فِي مَبَاحِثِ الْعِبَادَةِ وَجَوْهَرِهَا	2
4	❖ اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ؛ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْعِبَادَةِ وَقَانُونُ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ	2
5	← أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ؛ انْتِظَارُ الْفَرَجِ	2
6	← الْمَرْتَبَةُ الْأَعْلَى؛ انْتِظَارُ فَرَجِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ	3
7	❖ انْتِظَارُنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا لَا يَكُونُ انْتِظَاراً حَقِيْقِيّاً إِلَّا إِذَا اشْتَمَلَ عَلَى مَقَامَاتِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَضَائِلِ وَالْبَيْعَةِ الْغَدِيْرِيَّةِ الْقَائِمِيَّة	4
8	← الذِّكْرُ الْمَعْرِفِيّ؛ التَّوَاصُلُ الثَّقَافِيُّ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ	4
9	← الذِّكْرُ الطُّقُوسِيّ؛ الْأَدْعِيَةُ وَالزِّيَارَاتُ وَمَنْظُومَةُ الْفَرَجِ ← الْمَشْرُوعُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْظَم؛ تَنْظِيمُ الْحَيَاةِ وَقَائِمَةُ الْأَوْلَوِيَّاتِ	5
10	← قَانُونُ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ وَالرَّجْعَةِ	6
11	← الْجَانِبُ الْمَعْرِفِيُّ وَالْجَانِبُ الْعَمَلِيُّ فِيْ الْاِنْتِظَارِ	9
12	❖ الْمَيَادِيْنُ وَالْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ؛ أَنْفُسُنَا وَمَفَاتِيحُ الدُّعَاءِ وَالْبَيْعَةِ	10
13	← الْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ؛ أَنْفُسُنَا و تَنَوُّعُ الْمَيَادِيْنِ بِحَسَبِ الظُّرُوفِ وَالْأَشْخَاصِ	10
14	← الرَّذَائِلُ وَالْفَضَائِلُ؛ الْمُشَخِّصُ الْأَسَاسِيُّ لِحَرَكَةِ الْإِنْسَانِ ← دُعَاءُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ؛ تَثْبِيْتُ الْيَقِيْنِ وَمُجَاهَدَةُ الْقَسْوَةِ ← صِرَاعُ الْقَلْبِ بَيْنَ اللِّيْنِ وَالْقَسْوَةِ، وَمَخَاطِرُ الشَّكِّ وَالْإِنْكَارِ عِنْدَ اقْتِرَابِ الظُّهُورِ	11
15	← الْإِيَاسُ الْعَالَمِيُّ وَمَنْطِقَةُ الظُّهُورِ	12
16	← سُيُطْرَةُ الْيَأْسِ وَانْجِلَاءُ الظَّلَامِ بنور وجه الله ← مَنْظُومَةُ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ؛ خَزَائِنُ الْمَعْرِفَةِ وَالثَّقَافَةِ	13
17	← بَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ؛ الْمَدَارُ كُلُّهُ فِيْ فِنَاءِ الْقَائِمِ	14
18	← الْبَيْعَةُ الْغَدِيْرِيَّةُ الْقَائِمِيَّةُ؛ الْبَيْعَةُ الرَّئِيْسَةُ فِيْ دِيننَا	15
19	❖ أَهْلُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ وَمَرَاتِبُ الْإِدْرَاكِ؛ مِنَ الْعَقْلِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ	15
20	← الْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ؛ أَنْفُسُنَا وَبَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْقَائِمِيَّةُ حيث أَهْلُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ؛ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ	15
21	← مَرْتَبَةُ الْمُشَاهَدَةِ؛ ثَمَرَةُ الْعُقُولِ وَالْمَعْرِفَةِ ← الْعُقُولُ؛ آلَةُ الْإِدْرَاكِ وَمَرَاتِبُهَا	18
22	← الْفَهْمُ؛ خُلَاصَةُ الْمُدْرَكَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ وَالْحِسِّيَّةِ ← الْمَعْرِفَةُ؛ الْحَصِيْلَةُ النِّهَائِيَّةُ وَالْمَرْتَبَةُ الْأَرْقَى	16
23	❖ الْمُشَاهَدَةُ وَالْمَيَادِيْنُ؛ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالرَّذَائِلِ الْمُعِيقَةِ	20
24	← الْمُشَاهَدَةُ؛ الْمُعَايَشَةُ لَا الرُّؤْيَةُ الْحِسِّيَّةُ	20
25	← الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّون؛ مَقْبَرَةُ الْعَقْلِ الشِّيْعِيّ ← الْمُجَاهِدُونَ بِالْمَعْرِفَةِ؛ مَيَادِيْنُ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ (المنهاج الباقري) حيث الشيعة الصادقين	21
26	← حَرَكَةُ الْإِنْسَانِ بَيْنَ الْفَضَائِلِ وَالرَّذَائِلِ	23
25	❖ سَلَاسِلُ الرَّذَائِلِ وَسَلَاسِلُ الْفَضَائِلِ؛ طَرِيْقُ التَّمْهِيدِ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّلِ	23
26	← مَجْمُوعَةُ الرَّذَائِلِ الْمُعِيقَةِ لِلسَّيْرِ إِلَى الْقَائِمِ	23
27	← سَلَاسِلُ الْفَضَائِلِ؛ الْحِلْمُ وَالْحِكْمَةُ وَالصَّبْرُ	26

التوبتان: التوبةُ النُقلَةُ والتوبةُ المُستديمةُ ج3

مُرَاجَعَةُ الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ فِي مَبَاحِثِ الْعِبَادَةِ وَجَوْهَرِهَا:

- وَصَلَ الْكَلَامُ بِنَا فِيْ الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَة إِلَى الْعِبَادَةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا بِأَنَّهَا إِكْسِيْرُ التَّوْبَةِ الْمُسْتَدِيْمَة، تَحَدَّثْتُ
  - ✓ عَنِ الْعِبَادَةِ الْمَرْسُومَةِ مِنْ قِبَلِ الشَّرِيْعَة،
  - ✓ وَعَنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي نَحْنُ نَرْسِمُهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ لَنَا نِيَّةٌ فِيْ كُلِّ شَيْء،
  - ✓ وَتَحَدَّثْتُ عَنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي تَتَحَوَّلُ فِيْهَا الْحَيَاةُ بِظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا إِلَى عِبَادَةٍ مُطْلَقَة: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾،
- وَحَدَّثْتُكُمْ عَنْ جَوْهَرَةِ الْعِبَادَة وَعَنْ جَوْهَرِهَا،
  - ✓ إِنَّهَا الْوَلَايَةُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَهِيَ هِيَ بِنَفْسِهَا وَلَايَةُ اللَّه.
- مَرَرْتُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَلِمَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنْ سَائِرِ الْعِبَادَاتِ الْأُخْرَى، مِثْلَمَا قَالَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِين صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: "**أَنَا صَلَاةُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَصِيَامُهُمْ**"، كُلُّ هَـٰذَا مَرَّ عَلَيْنَا، وَلَا أُرِيْدُ أَنْ أَعُودَ إِلَيْه لِضِيْقِ وَقْتِ الْحَلْقَة.

اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ؛ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْعِبَادَةِ وَقَانُونُ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ

أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ؛ انْتِظَارُ الْفَرَج

- وَإِنَّمَا سَأَسْتَمِرُّ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى كَلَامِي فِيْ الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَة إِذْ وَصَلْتُ إِلَى هَـٰذِهِ النُّقْطَة؛ مِنْ أَنَّ نَبِيَّنَا الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَيَّنَ لَنَا أَفْضَلَ الْعِبَادَة: (**أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَج**)، الِانْتِظَار،

❁ وَهَـٰذَا الِانْتِظَارُ هُوَ الَّذِيْ تَحَدَّثَتْ عَنْهُ الْآيَةُ (200) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَان، هِيَ آخِرُ آيَةٍ فِيْ السُّورَة:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾،

← اصْبِرُوا عَلَىٰ فَرَائِضِ دِيْنِكُمْ،

← وَصَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ،

← وَرَابِطُوا إِمَامَكُمْ، هَـٰكَذَا وَرَدَ فِيْ أَحَادِيْثِهِمُ الْتَّفْسِيْرِيَّةِ الَّتِي تُفَسِّرُ قُرْآنَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَرَابِطُوا، وَرَابِطُوا إِمَامَكُمْ،

✓ وَهَـٰذَا هُوَ الِانْتِظَار، هَـٰذَا هُوَ الِانْتِظَارُ بِعَيْنِهِ: "**أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَجِ**".

❁ **هٰذَا الْعُنْوَانُ: انْتِظَارُ الْفَرَجِ لَهُ مَرَاتِب:**

المرتبة المتدنية:

← مَرْتَبَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ انْتِظَارِ الْفَرَجِ؛ حِيْنَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِيْ ضِيْقٍ، فِيْ ضِيْقٍ، وَأَمَلُهُ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنْ يُفَرِّجَ ضَائِقَتَه، مِثْلَمَا كَانَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "**ضِيْقِي ضِيْقِي لِتَنْفَرِجِي**"، فَبَعْدَ الْضِّيقِ فَرَج، هٰذِهِ الْمَرَاتِبُ الْمُتَدَنِّيَة مِنْ هٰذَا الْعُنْوَان، أَعْنِي عُنْوَانَ؛ انْتِظَار الْفَرَج.

الْمَرْتَبَةُ الْأَعْلَىٰ؛ انْتِظَارُ فَرَجِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

❁ لٰكِنَّ الْمَرْتَبَةَ الْأَعْلَىٰ فِيْ انْتِظَارِ الْفَرَجِ؛ إِنَّهُ انْتِظَارُ فَرَجِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَالْحَدِيْثُ عَنِ الْمَرْتَبَةِ الْأَعْلَىٰ مِنْ مَرَاتِبِ هٰذِهِ الْعِبَادَة، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

❖ **(لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)**،

← لَخَدَمْتُهُ زَمَانَ غَيْبَتِهِ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ ذٰلِكَ الْزَّمَان، أَوْ لَخَدَمْتُهُ زَمَانَ حُضُورِهِ وَظُهُورِه إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ ذٰلِكَ الْزَّمَان،

← وَنَحْنُ بِتَوْفِيْقٍ، بِتَوْفِيْقٍ مِنَ اللَّهِ، نَحْنُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِ غَيْبَتِه، نَحْنُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِ إِمَامَتِه، فَالْعِبَادَةُ الْأَعْلَىٰ وَالْعِبَادَةُ الْأَكْمَل وَالْعِبَادَةُ الْأَمْثَل انْتِظَارُ فَرَجِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، وَهٰذَا الِانْتِظَارُ لَابُدَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهٰذَا الْمَضْمُون: "**لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي**".

انْتِظَارُنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا لَا يَكُونُ انْتِظَاراً حَقِيقِيّاً إِلَّا إِذَا اشْتَمَلَ عَلَىٰ مَقَامَاتِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَضَائِلِ وَالْبَيْعَةِ الْغَدِيرِيَّةِ الْقَائِمِيَّة

انْتِظَارُنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا لَنْ يَكُونَ انْتِظَاراً مِثْلَمَا يُرِيدُهُ هُوَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَمِلاً عَلَىٰ مَا يَأْتِي:

الذِّكْرُ الْمَعْرِفِيّ؛ التَّوَاصُلُ الثَّقَافِيُّ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ

أَوَّلاً: لَابُدَّ أَنْ نَعِيْشَ الذِّكْرَ الْمَعْرِفِيّ وَنَحْنُ فِيْ حَالَةِ انْتِظَارِ إِمَامِ زَمَانِنَا.

مَا الْمُرَادُ مِنَ الذِّكْرِ الْمَعْرِفِيّ؟!

- أَنْ نَكُونَ عَلَىٰ تَوَاصُلٍ مَعَ شُئُونِ مَعْرِفَتِهِ وَثَقَافَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،
- أَنْ نَكُونَ فِيْ ذِكْرٍ مُسْتَمِرٍّ بِحَسَبِ مَا نَتَمَكَّنُ قَطْعَاً، بِحَسَبِ ظُرُوفِنَا الَّتِي تَتَحَرَّكُ فِيْهَا حَيَاتُنَا الْيَوْمِيَّة،
- أَنْ نَكُونَ عَلَىٰ وِصَالٍ مَعَ مَعْرِفَةِ تَأْرِيخِه، تَأْرِيخِ إِمَامِ زَمَانِنَا، عَلَىٰ وِصَالٍ مَعَ مَعْرِفَةِ مَقَامَاتِهِ الْغَيْبِيَّة، عَلَىٰ وِصَالٍ مَعَ مَعْرِفَةِ شُئُونِ غَيْبَتِهِ وَظُهُورِهِ وَرَجْعَتِه، عَلَىٰ وِصَالٍ مَعَ قُرْآنِهِ، مَعَ قُرْآنِهِ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِ عِتْرَتِهِ، وَمَعَ حَدِيْثِهِ الَّذِيْ هُوَ حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِ عِتْرَتِهِ، بِتَفْهِيْمِ الْقَوَاعِدِ الْعَلَوِيَّةِ الَّتِي تَسْتَنِدُ إِلَىٰ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِير، **(هٰذَا عَلِيٌّ** - كَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه - **هٰذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)**، هٰذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الذِّكْرِ الْمَعْرِفِيّ، أَنْ نَكُونَ مُنْشَغِلِيْنَ بِمَا يَرْتَبِطُ بِمَعْرِفَتِهِ وَثَقَافَتِهِ وَشُئُونِه.

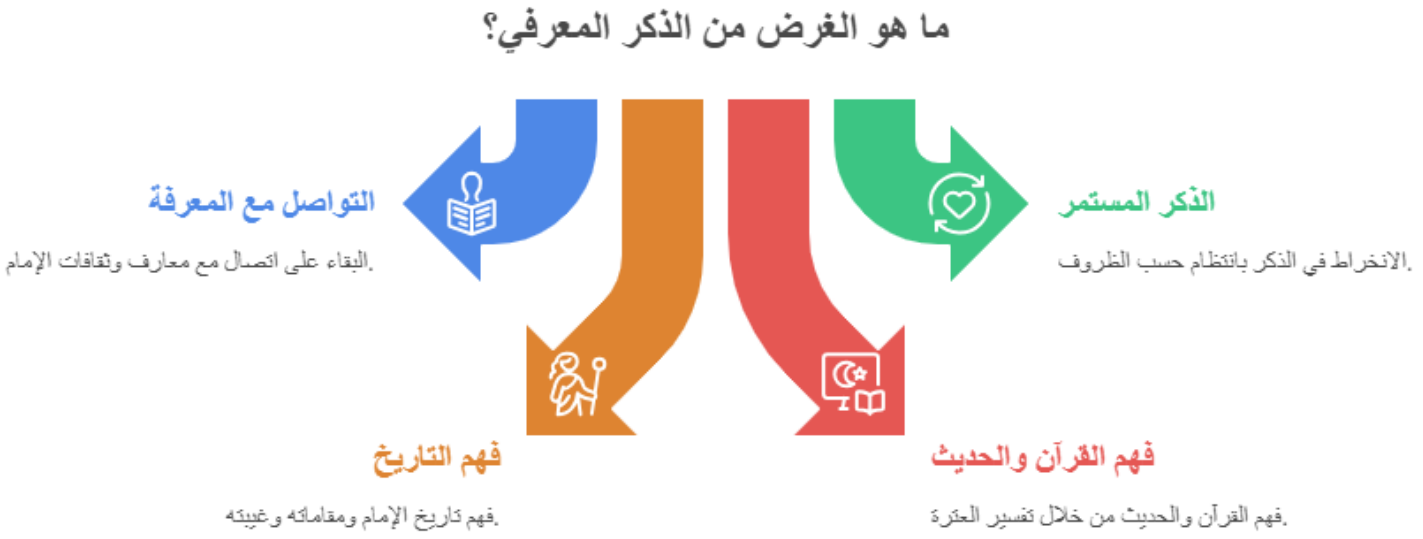

الذِّكْرُ الطُّقُوسِيّ؛ الْأَدْعِيَةُ وَالزِّيَارَاتُ وَمَنْظُومَةُ الْفَرَجِ

❁ **وَهُنَاكَ الذِّكْرُ الطُّقُوسِيّ؛**

- مَا يَرْتَبِطُ بِزِيَارَاتِهِ وَزِيَارَاتِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ الْأَطْيَبِيْنَ الْأَطْهَرِيْن،
- مَا يَرْتَبِطُ بِأَدْعِيَةِ الْفَرَجِ، وَلَابُدَّ أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه أَمَرَنَا أَمْرَاً صَرِيْحَاً وَاضِحَاً فِيْ التَّوْقِيْعِ الْمَعْرُوف بِتَوْقِيْعِ إِسْحَاقَ بنِ يَعْقُوب: **(وَأَكْثِرُوا** - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ أَمَرَنَا بِالْإِكْثَار؛ **مِنَ الدُّعَاءِ** - بِفَرَجِكُمْ بِتَعْجِيلِ الْفَرَج - **بِتَعْجِيْلِ الْفَرَج)**،
- أَوْ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجَيَاتِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَات بِنَحْوٍ عَامّ، مَا جَاءَنَا مَرْوِيّاً عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن، هُنَاكَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَمِنَ الْزِّيَارَاتِ مَا هُوَ مَخْصُوصٌ بِأَزْمِنَةٍ مُعَيَّنَة أَوْ بِأَمْكِنَةٍ مُعَيَّنَة، وَهُنَاكَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَاتِ مَا هُوَ مُطْلَقٌ لِكُلِّ الْأَمْكِنَةِ وَلِكُلِّ الْأَزْمِنَه. الْكَلَامُ هُنَا كَلَامٌ إِجْمَالِيٌّ، فَانْتِظَارُ فَرَجِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد لَنْ يَكُونَ انْتِظَاراً صَحِيْحَاً مَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَمِلاً عَلَى الْذِّكْرِ الْمَعْرِفِيّ، وَعَلَى الْذِّكْرِ الطُّقُوسِيّ.

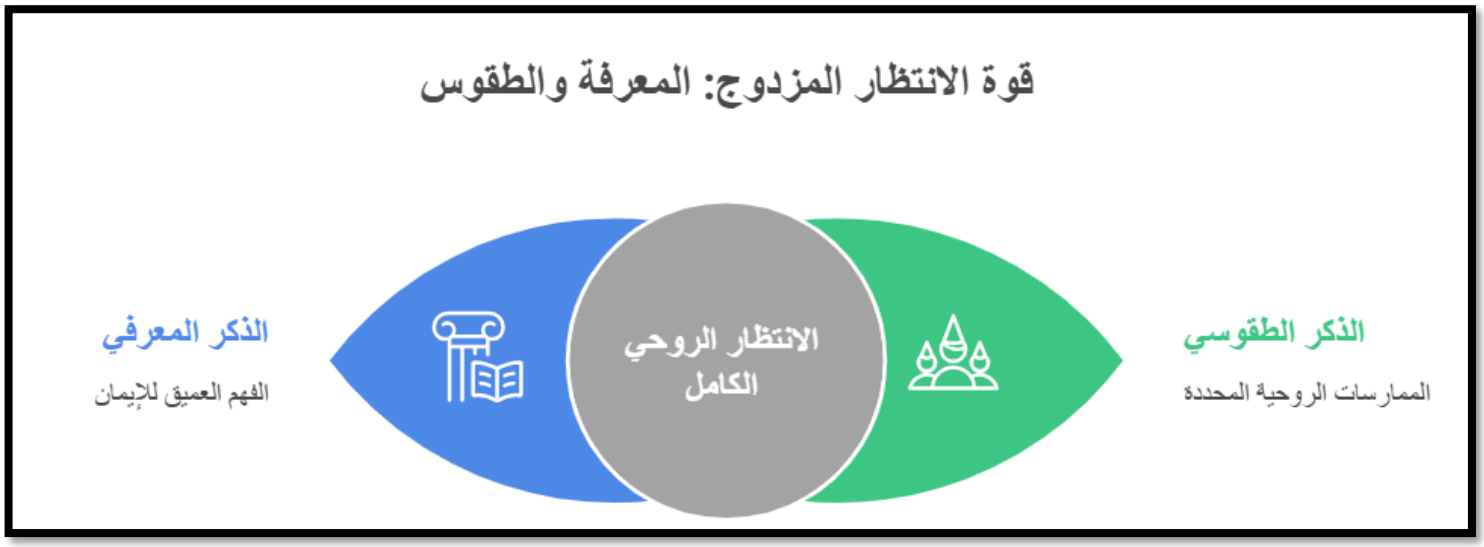

الْمَشْرُوعُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْظَم؛ تَنْظِيْمُ الْحَيَاةِ وَقَائِمَةُ الْأَوْلَوِيَّاتِ

❁ **وَالنُّقْطَةُ الثَّالِثَةُ وَالَّتِي هِيَ الْأَهَمّ:**

- أَنْ نُنَظِّمَ حَيَاتَنَا وِفْقَاً لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، أَنْ نَتَحَرَّكَ فِيْ أَيَّامِنَا بِحَسَبِ قَائِمَةِ الْأَوْلَوِيَّاتِ الَّتِي عِنْدَنَا وَالَّتِي نَرْسِمُهَا وِفْقَاً لِخِدْمَتِنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا فِيْ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، إِذَا لَمْ يَكُنِ انْتِظَارُنَا بِهٰذَا الْفَهْمِ فَمَا هُوَ بِانْتِظَار إِنَّنَا نَضْحَكُ عَلَى أَنْفُسِنَا.

انْتِظَارُ إِمَامِ زَمَانِنَا لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مُشْتَمِلاً:

- ✓ عَلَى الْذِّكْرِ الْمَعْرِفِيّ؛ الْتَّوَاصُلُ الْثَّقَافِيُّ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا.
- ✓ وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مُشْتَمِلاً عَلَى الْذِّكْرِ الْطُّقُوسِيّ؛ الْتَّوَاصُلُ الْمُسْتَمِرُّ مَعَ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَات.
- ✓ الْنُّقْطَةُ الْثَّالِثَة؛ أَنْ نُنَظِّمَ حَيَاتَنَا وِفْقاً لِقَائِمَةِ أَوْلَوِيَّاتٍ صَحِيْحَةٍ لَابُدَّ أَنْ نَمْتَلِكَهَا اسْتِنَاداً إِلَى مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، اسْتِنَاداً إِلَى مَنْطِقِ الْقُرْآنِ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيْرِهِمْ، وَمَنْطِقِ الْحَدِيْثِ حَدِيْثِ الْعِتْرَةِ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِمْ وَبِحَسَبِ قَائِمَةِ الْأَوْلَوِيَّات تَتَحَرَّكُ حَيَاتُنَا ضِمْنَ خِدْمَتِنَا لِلْتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم.

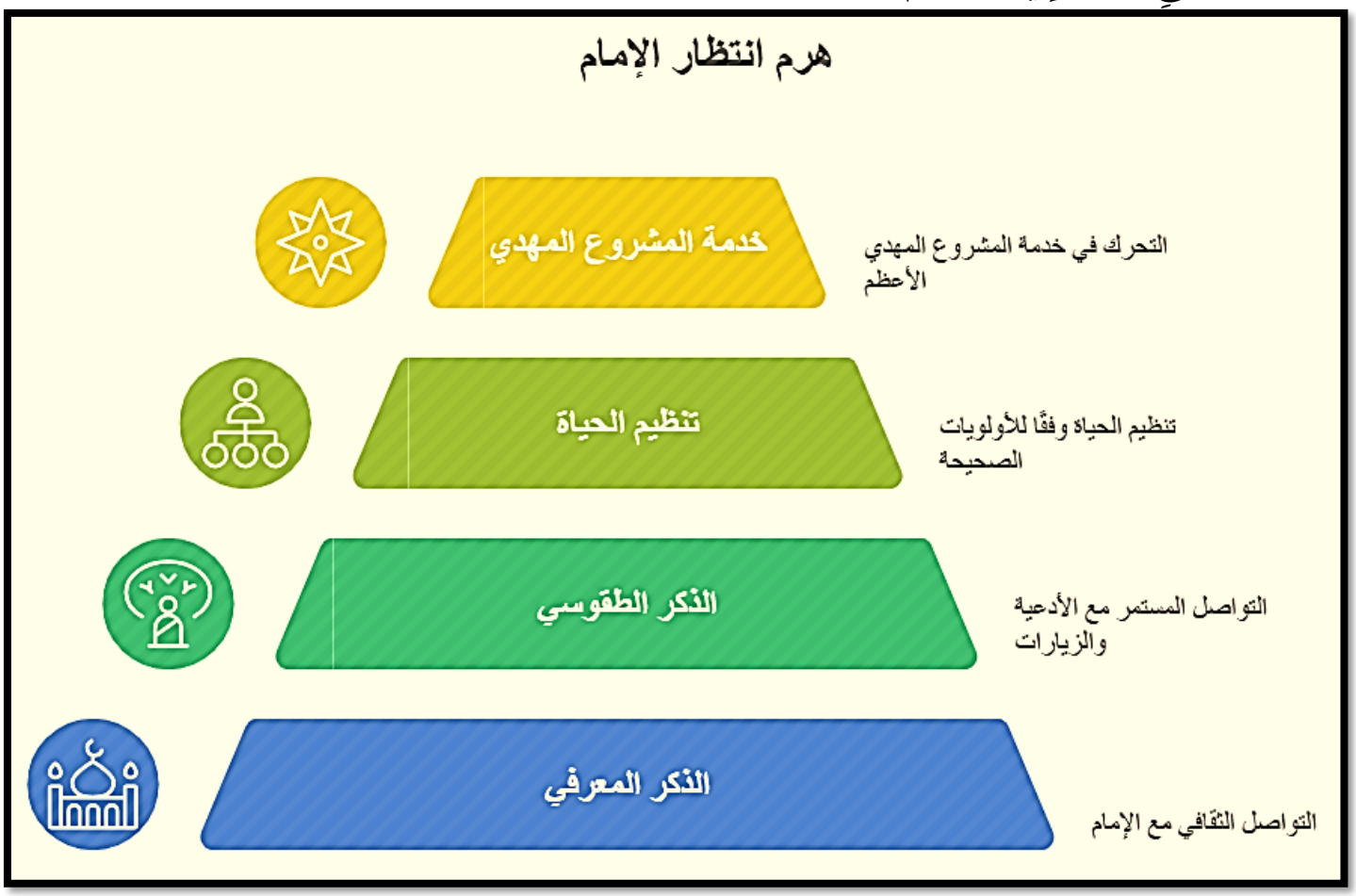

قَانُونُ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ وَالرَّجْعَةِ

❁ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ - إِنَّهُ يَوْمُ الْظُّهُور، هٰذَا هُوَ قَانُونُ الْغَيْبَةِ وَالْظُّهُورِ وَالرَّجْعَة، الْآيَةُ (158) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَام حَيْثُ جَاءَ فِيْهَا هٰذَا الْنَّصُّ الْقَانُونِيّ:

❖ **"يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ"**، هٰذَا الْيَوْمُ يَوْمُ الْخَلَاص، يَوْمُ الْظُّهُور، وَبَعْضُ آيَاتِ رَبِّك؛ "بَقِيَّةُ اللَّه، بَقِيَّةُ اللَّه إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه" - **لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيْمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾**،

- قُلِ انْتَظِرُوا، أَنْتُمُ الَّذِيْنَ ذَهَبْتُمْ فِيْ جَادَّةٍ بَعِيْدَةٍ عَنَّا انْتَظِرُوا، مُضْطَرُّونَ لِلْإِنْتِظَار أَرَدْتُمْ ذٰلِكَ أَمْ لَمْ تُرِيْدُوا، وَاقِعُ الْحَيَاةِ يَفْرِضُ عَلَيْكُمُ الْإِنْتِظَار،
- مَا نَحْنُ دَائِمَاً بَنُو الْبَشَر فِيْ حَالَةِ انْتِظَار؛
  - نَنْتَظِرُ الْمَوْت.
  - نَنْتَظِرُ أَنْ نُحَقِّقَ طُمُوحَاتِنَا.
  - فِيْ النَّهَارِ نَنْتَظِرُ اللَّيْلَ أَنْ يَأْتِي، وَفِيْ اللَّيْلِ نَنْتَظِرُ الصَّبَاحَ أَنْ يَأْتِي.
  - نَنْتَظِرُ الرَّاتِبَ الشَّهْرِيّ مُنْذُ بِدَايَةِ الشَّهْرِ إِلَىٰ نِهَايَتِه.
  - نَنْتَظِرُ الشِّتَاءَ فِيْ الصَّيْف، وَنَنْتَظِرُ الصَّيْفَ فِيْ الشِّتَاء.
- وَالْحَيَاةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْإِنْتِظَار؛ تَارَةً نَشْعُرُ بِهٰذَا، وَتَارَةً لَا نَشْعُرُ بِهٰذَا، انْتَظِرُوا، انْتَظِرُوا،

← لٰكِنَّنَا نَحْنُ نَنْتَظِرُ عَنْ مَعْرِفَةٍ، انْتِظَارُنَا مُفْعَمٌ بِالْذِّكْرِ الْمَعْرِفِيّ وَبِالْذِّكْرِ الْطُّقُوسِيّ، وَحَيَاتُنَا بِحَسَبِ قَائِمَةِ أَوْلَوِيَّاتِنَا نُنَظِّمُهَا وِفْقَاً لِبَرْنَامَج خِدْمَتِنَا لِلْتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوع الْمَهْدَوِيّ الْأَعْظَم، هٰذَا هُوَ انْتِظَارُنَا، أَنْتُمُ انْتَظِرُوا وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ بِحَسَبِ مَا تَعَلَّمْنَا مِنْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة.

❁ **﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيْمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾**،

- هٰذَا الْمَضْمُونُ مَرَّ عَلَيْنَا فِيْ كَلَامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، وَهُوَ يُحَدِّثُنَا عَنْ مَوْقِفِنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، مِنَ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة:

فَهُنَاكَ الْجَانِبُ الْعَقَائِدِيُّ الْمَعْرِفِيّ.

← **(وَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآن)**، هٰذَا هُوَ الْجَانِبُ الْمَعْرِفِيّ، الْجَانِبُ الْإِيمَانِيّ، **﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾**،

وَهُنَاكَ الْجَانِبُ الْعَمَلِيُّ الْتَّطْبِيقِيّ

← **(وَرِدُوهُمْ وُرُودَ الْهِيْمِ الْعِطَاش)**، هٰذَا هُوَ الْجَانِبُ الْعَمَلِيُّ، **﴿أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيْمَانِهَا خَيْراً﴾**.

هٰذَا هُوَ جَوْهَرُ قَانُونِ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ وَالرَّجْعَة، تَدَبَّرُوا فِيْ هٰذِهِ الْكَلِمَات:

- **"يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ"**؛ إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِيْ يَظْهَرُ فِيْهِ إِمَامُ زَمَانِنَا.
- **"لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ"**؛ الْجَانِبُ الْمَعْرِفِيّ.
- **"أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيْمَانِهَا خَيْرَاً"**؛ إِنَّهَا خِدْمَةُ مَشْرُوعِ إِمَامِ زَمَانِنَا، **(لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)**.

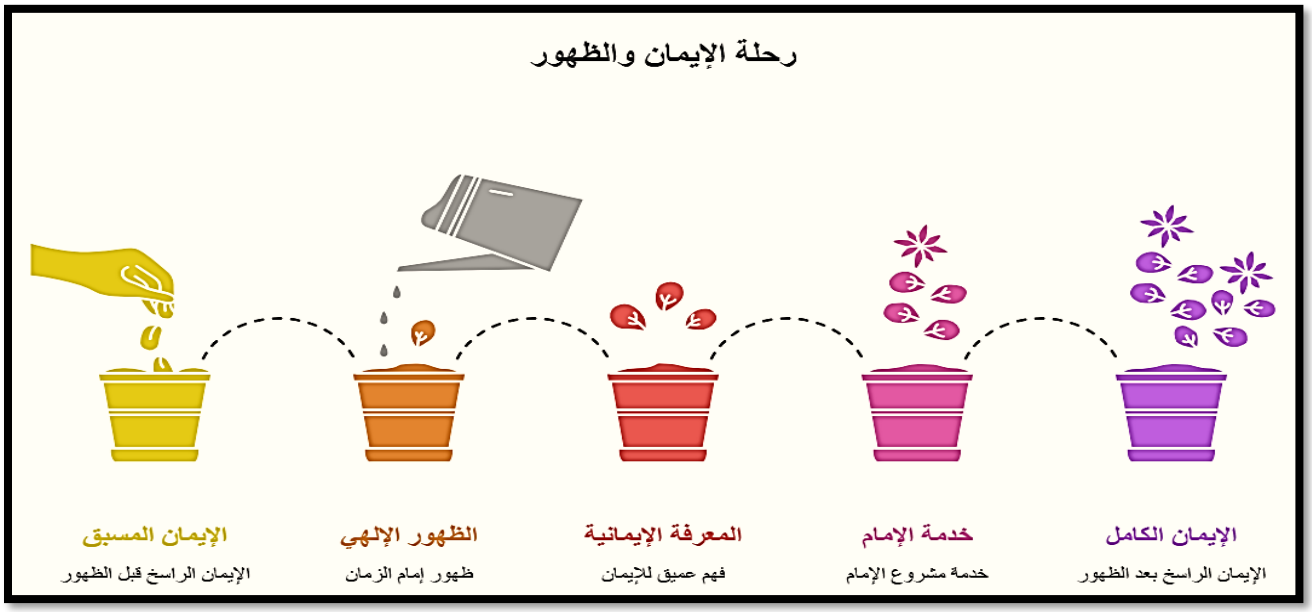

❁ **"قُلِ انْتَظِرُوا"**؛ أَنْتُمْ انْتَظِرُوا بِحَسَبِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَظِرُوا، تَنْتَظِرُونَ أَنْ تُحَصِّلُوا الْأَرْبَاحَ الْهَائِلَةَ مِنْ تِجَارَتِكُمْ، تَنْتَظِرُونَ يَوْمَ زَوَاجِكُمْ، تَنْتَظِرُونَ الْيَوْمَ الَّذِيْ سَتَتَقَاعَدُونَ فِيْهِ مِنْ عَمَلِكُمْ، تَنْتَظِرُونَ

الْيَوْمَ الَّذِيْ تَتَخَرَّجُونَ فِيْهِ مِنْ جَامِعَاتِكُمْ وَمَدَارِسِكُمْ، تَنْتَظِرُونَ وَتَنْتَظِرُونَ، تَنْتَظِرُونَ - أَتَحَدَّثُ مَعَ السِّيَاسِيِّيْنَ - يَوْمَ الْانْتِخَابَاتِ وَهَلْ تَفُوزُونَ أَوْ لَا تَفُوزُون، الْحَيَاةُ كُلُّهَا انْتِظَارَات فَانْتَظِرُوا، كُلٌّ يَنْتَظِرُ بِحَسَبِهِ، أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا نَنْتَظِرُ بِحَسَبِنَا، نَنْتَظِرُ بِحَسَبِ هٰذَا الْقَانُون.

أَتَمَنَّى عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَدَبَّرُوا فِيْ هٰذِهِ الْآيَةِ وَلَوْ لِعَشْرِ دَقَائِق فِيْ هٰذِهِ اللَّيَالِي فِيْ مِثْلِ هٰذِهِ اللَّيْلَة مِنْ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَان، تَدَبَّرُوا وِفْقَاً لِهٰذَا الْفَهْم وَلِهٰذَا الْبَيَان الَّذِيْ طَرَحْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ.

الْجَانِبُ الْمَعْرِفِيُّ وَالْجَانِبُ الْعَمَلِيُّ فِيْ الْانْتِظَار

- ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيْمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**﴾، الْآيَةُ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدّاً، فَإِنَّ مَدَارَهَا مَدَارَ الْخِدْمَةِ فِيْ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ، وَهٰذَا هُوَ انْتِظَارُنَا، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَج.
- كَلِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَذَهَبِيَّةٌ جِدّاً مِنْ كَلِمَاتِ إِمَامِنَا مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَر صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:
  - **(أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ** - لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَسَاسُ كُلِّ شَيْء - **انْتِظَارُ الْفَرَج)**،
  - ← وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ دُونِ الْمَعْرِفَةِ لَا مَعْنَىٰ لَهُ،
  - ← مِنْ دُونِ الثَّقَافَةِ الصَّحِيْحَةِ الْمُسْتَنِدَةِ إِلَىٰ قُرْآنِهِمُ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيْرِهِمْ وَإِلَىٰ حَدِيْثِهِمُ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِمْ لَا مَعْنَىٰ لِلْانْتِظَار،
  - ← سَيَكُونُ انْتِظَاراً عَادِيّاً كَسَائِرِ انْتِظَارَاتِ الْحَيَاة، مَا هِيَ حَيَاتُنَا كُلُّهَا انْتِظَارَات، فَهَلْ هٰذِهِ الْانْتِظَارَاتُ عِبَادَةٌ؟!
    - الْعِبَادَةُ الْحَقِيْقِيَّةُ فِيْ انْتِظَارِ فَرَجِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، نَسْتَطِيْعُ أَنْ نُحَوِّلَ انْتِظَارَاتِ الْحَيَاةِ إِلَىٰ عِبَادَةٍ:
      - حِيْنَما نَرْسِمُهَا بِحَسَبِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، نَرْسِمُهَا نَحْنُ عِبَادَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَنَا نِيَّةٌ فِيْ كُلِّ شَيْء،
      - مِنْ أَنْ تَكُونَ لَنَا نِيَّةٌ فِيْ انْتِظَارَاتِ الْحَيَاة، إِذْ نُوَظِّفُ انْتِظَارَاتِ الْحَيَاة فِيْ خِدْمَةِ الْانْتِظَارِ الْكَبِيْر،
      - نُحَوِّلُ هٰذِهِ الْانْتِظَارَاتِ الصَّغِيرَةَ فِيْ حَيَاتِنَا إِلَىٰ جُزْءٍ مِنَ الْخِدْمَةِ لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، إِنَّهَا خِدْمَةٌ فِيْ فِنَاءِ الْانْتِظَارِ الْكَبِيْر،
      - إِنَّهُ انْتِظَارٌ كَبِيْرٍ لِفَرَجٍ كَبِيْر، وَهٰذِهِ هِيَ الْعِبَادَةُ الْحَقِيْقِيَّة،

❁ نُوَظِّفُ الْصَّلَاةَ وَالْصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَسَائِرَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي رَسَمَتْهَا الْشَّرِيْعَةُ لَنَا نُوَظِّفُهَا فِيْ خِدْمَةِ الْعِبَادَةِ الْأَعْظَم، الْعِبَادَةُ الْأَعْظَم انْتِظَارُ الْفَرَج، نُوَظِّفُ هٰذِهِ الْعِبَادَاتِ الْصَّغِيْرَة، الْصَّلَاةُ عِبَادَةٌ صَغِيْرَةٌ بِالْقِيَاسِ إِلَىٰ عِبَادَةِ الْإِنْتِظَار،

❁ كَلَامُ نَبِيِّنَا وَاضِحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **(أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَج)**، أَفْضَلُ مِنَ الْصَّلَاةِ وَالْصِّيَامِ وَالْحَجِّ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُوَظِّفَ صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا وَسَائِرَ الْعِبَادَاتِ الْأُخْرَىٰ أَنْ نُوَظِّفَهَا جَمِيْعَاً فِيْ خِدْمَةِ الْإِنْتِظَارِ الْكَبِيْر، إِنَّهُ الْإِنْتِظَارُ الْكَبِيْر وَالْإِنْتِظَارُ الْعَظِيْم لِلْفَرَجِ الْكَبِيْر وَلِلْفَرَجِ الْعَظِيْم، انْتِظَارُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، لٰكِنَّهُ لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مُشْتَمِلًا عَلَىٰ الْذِّكْرِ الْمَعْرِفِيّ، وَعَلَىٰ الْذِّكْرِ الْطُّقُوسِيّ، وَعَلَىٰ أَنْ تُنَظَّمَ حَيَاتُنَا وِفْقَاً لِقَائِمَةِ الْأَوْلَوِيَّات الَّتِي تَأْتِي مُنْسَجِمَةً مَعَ خِدْمَتِنَا فِيْ الْتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيّ الْأَعْظَم.

الْمَيَادِيْنُ وَالْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ؛ أَنْفُسُنَا وَمَفَاتِيحُ الدُّعَاءِ وَالْبَيْعَةِ

الْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ؛ أَنْفُسُنَا و تَنَوُّعُ الْمَيَادِيْنِ بِحَسَبِ الْظُّرُوفِ وَالْأَشْخَاص

❁ تَمْهِيدُنَا مَيْدَانُهُ الْأَوَّلُ أَنْفُسُنَا، مِثْلَمَا يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **(مَيْدَانُكُمُ الْأَوَّلُ أَنْفُسُكُمْ)**، هٰذَا هُوَ الْمَيْدَانُ الَّذِيْ نَتَحَرَّكُ فِيْه، فَإِذَا كُنَّا قَادِرِيْنَ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا فِيْ هٰذَا الْمَيْدَان فَإِنَّنَا سَنَكُونُ أَقْدَرَ وَأَقْدَرَ فِيْ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَىٰ، إِذاً هُنَاكَ الْمَيْدَانُ الْأَوَّل أَنْفُسُنَا، وَهُنَاكَ الْمَيَادِيْنُ الْأُخْرَىٰ،

❁ الْمَيَادِينُ الْأُخْرَىٰ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاص بِحَسَبِ الْظُّرُوف الْمَوْضُوعِيَّةِ الَّتِي يَعِيْشُهَا الْإِنْسَان،

❁ الْمَيْدَانُ الَّذِيْ تَتَحَرَّكُ فِيْهِ الْنِّسَاء قَدْ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَيْدَانِ الَّذِيْ يَتَحَرَّكُ فِيْهِ الْرِّجَال، وَفِيْ بَعْضِ الْأَحْيَان قَدْ يَتَحَرَّكُ الْرِّجَالُ وَالْنِّسَاءُ فِيْ مَيْدَانٍ وَاحِد، لٰكِنْ قَطْعَاً هُنَاكَ مِسَاحَاتٌ لَا يَسْتَطِيْعُ الْرِّجَالُ أَنْ يَتَحَرَّكُوا فِيْهَا فَهِيَ مِسَاحَاتٌ لِلْنِّسَاء، وَهُنَاكَ مِسَاحَاتٌ لِلْنِّسَاءِ خَاصَّةٌ بِهَا، وَمِسَاحَاتٌ لِلْرِّجَالِ خَاصَّةٌ بِهِمْ،

❁ الْأَعْمَارُ أَيْضَاً الْصِّغَارُ لَيْسُوا كَالْكِبَار، الْإِمْكَانَاتُ الْمَادِّيَّةُ، الَّذِيْ تَتَوَفَّرُ لَدَيْهِ الْإِمْكَانَاتُ الْمَادِّيَّةُ سَيَكُونُ مَيْدَانُهُ وَاسِعَاً بِالْقِيَاسِ إِلَىٰ الَّذِيْ لَا تَتَوَفَّرُ لَدَيْهِ الْإِمْكَانَاتُ الْمَادِّيَّة، الْأَوْضَاعُ الْسِّيَاسِيَّةُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ، الْحُرِّيَّةُ، الْحُرِّيَّةُ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا الْإِنْسَان، الْأَوْضَاعُ الْأَمْنِيَّةُ، الْأَوْضَاعُ الْعَسْكَرِيَّةُ، الْكَثِيْرُ مِنَ الْأُمُورِ هِيَ الَّتِي تُحَدِّدُ الْمَيْدَانَ الَّذِيْ يَتَحَرَّكُ فِيْهِ الْإِنْسَان،

❁ قَطْعَاً مِنْ أَهَمِّ مِنْ أَهَمِّ مُشَخِّصَاتِ الْمَيْدَان الَّذِيْ يَتَحَرَّكُ فِيْهِ الْإِنْسَان مَوَاهِبُ الْإِنْسَان، عِلْمُهُ، ثَقَافَتُهُ، قُدُرَاتُهُ، قَابِلِيَّاتُهُ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَعُودُ فِيْ آخِرِ الْأَمْرِ إِلَىٰ مَا عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، هٰذِهِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةٌ أَسَاسِيَّةٌ جِدّاً.

الرَّذَائِلُ وَالْفَضَائِلُ؛ الْمُشَخِّصُ الْأَسَاسِيُّ لِحَرَكَةِ الْإِنْسَانِ

❁ قَبْلَ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ مَجْمُوعَةِ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ الَّتِي لَهَا مَدْخَلِيَّةٌ فِيْ الْخِدْمَةِ لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، لَهَا مَدْخَلِيَّةٌ كَبِيْرَةٌ جِدّاً. لماذا؟

← لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُشَخِّصُ الْنِّطَاقَ الَّذِيْ يَتَحَرَّكُ فِيْهِ الْإِنْسَان،

← وَتُشَخِّصُ كَذٰلِكَ كَيْفِيَّةَ عَمَلِ الْإِنْسَان،

❁ فَالْإِنْسَانُ مَحْكُومٌ فِيْ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ حَرَكَةَ الْإِنْسَانِ وَسُكُونَهُ فِيْ حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ مِنْ دُونِ أَنْ تَكُونَ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ مُرْتَبِطَةً ارْتِبَاطاً مِفْصَلِيّاً بِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، قَطْعاً الرَّذَائِلُ كَثِيْرَةٌ، وَالْفَضَائِلُ كَثِيْرَةٌ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ مَا لَهُ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْه، إِذَا كَانَ الْحَدِيْثُ عَنِ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، وَسَأَعُودُ إِلَىٰ هٰذِهِ النُّقْطَةِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمُهِمَّة.

دُعَاءُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ؛ تَثْبِيْتُ الْيَقِيْنِ وَمُجَاهَدَةُ الْقَسْوَة

❁ لٰكِنَّنِي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِمَّا جَاءَ فِيْ (دُعَاءِ زَمَانِ الْغَيْبَة)، وَهُوَ دُعَاءٌ وَرَدَنَا عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا، إِنَّنِي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجِنَان)، دُعَاءُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ وَرَدَنَا عَنِ الْنَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ خِلَالِ السَّفِيْرِ الْأَوَّل، الْعَمْرِيّ الْأَوَّل رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْه، وَهٰذَا الْدُّعَاءُ هُوَ مِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ الْغَيْبَة، مِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ الْفَرَج.

❁ أَقْرَأُ بَعْضَ الْعِبَائِرِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ حَالِ الْمُنْتَظِرِ فِيْ مَيْدَانِهِ الْأَوَّل، مَيْدَانُكُمُ الْأَوَّلُ أَنْفُسُكُمْ، فَهٰذِهِ الْجُمَلُ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَجْوَاءِ هٰذَا الْمَيْدَان:

❖ **اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِيْنَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِيْ غَيْبَتِه –**

- إِذَا طَالَ الْأَمَدُ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ فَإِنَّ الْقَسْوَةَ تَتَسَرَّبُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، وَلِذا عَلَىٰ الْإِنْسَانِ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَىٰ هٰذَا الْأَمْر، إِذَا طَالَ الْأَمَدُ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ فِيْ أَيِّ شَيْءٍ، فِيْ أَيِّ مَوْضُوعٍ، فِيْ أَيِّ مَوْضُوعٍ، فِيْ أَيِّ مَوْضُوعٍ مِنْ مَوْضُوعَاتِ الْحَيَاة،
- إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْأَمَدُ فَإِنَّ الْقَسْوَةَ بِاتِّجَاهِ ذٰلِكَ الْمَوْضُوع سَتَتَسَرَّبُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، وَالْمُرَادُ مِنْ تَسَرُّبِ الْقَسْوَةِ؛ (أَنَّهُ سَيُعْرِضُ عَنْ هٰذَا الْمَوْضُوعِ، لَا يَبْقَىٰ هٰذَا الْمَوْضُوعُ مُهِمّاً عِنْدَهُ، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ كَثِيْرَاً، وَرُبَّمَا يَنْسَاه).

صِرَاعُ الْقَلْبِ بَيْنَ اللِّيْنِ وَالْقَسْوَةِ، وَمَخَاطِرُ الشَّكِّ وَالْإِنْكَارِ عِنْدَ اقْتِرَابِ الْظُّهُورِ

❁ **اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِيْنَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِيْ غَيْبَتِه –**

- لِأَنَّ طُولَ الْأَمَدِ يُؤَدِّي إِلَىٰ قَسْوَةِ الْقَلْب، إِلَىٰ إِعْرَاضِ الْقَلْبِ عَنِ الْشَّيْءِ الَّذِيْ كَانَ يَلِيْنُ لَهُ، الْمُرَادُ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْب؛ حَالَةُ الْقَلْبِ الَّتِي تَتَنَافَرُ مَعَ لِيْنِ الْقَلْب، وَإِنَّمَا يَلِيْنُ الْقَلْبُ بِاتِّجَاهِ الْجِهَةِ الَّتِي يُحِبُّهَا، فَحِيْنَمَا نُحِبُّ شَيْئَاً أَيّاً كَانَ هٰذَا الْشَّيْء مَادِّيّاً مَعْنَوِيّاً فَإِنَّ قُلُوبَنَا تَلِيْنُ بِاتِّجَاهِهِ، وَلٰكِنْ إِذَا طَالَ الْأَمَدُ وَمَرَّ الْزَّمَانُ وَلَا نَرَىٰ وِصَالاً أَوِ اقْتِرَاباً أَوْ تَحَقُّقَاً لِذٰلِكَ الْشَّيْء فَإِنَّ

اللّيْنَ سَيَنْكَمِشُ شَيْئَاً فَشَيْئَاً، مَاذَا سَيَحِلُّ مَحَلَّهُ؟ سَيَحِلُّ مَحَلَّهُ الْقَسْوَة، الْإِعْرَاض، إِعْرَاضُ الْقَلْبِ عَنْ ذٰلِكَ الشَّيْء.

- **اللّٰهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِيْنَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِيْ غَيْبَتِه** - يَزُولُ الْيَقِيْنُ، فَمَاذَا يَحْصُلُ؟
  - إِمَّا الْشَّكُّ أَوِ الْإِنْكَار، إِذَا زَالَ الْيَقِيْنُ فَإِمَّا الْشَّكُّ أَوِ الْإِنْكَار
  - حَيْرَةٌ، كُلَّمَا اقْتَرَبَ زَمَانُ الْظُّهُور، الْأَحَادِيثُ تَقُول؛ إِذَا اقْتَرَبَ زَمَانُ الْظُّهُورِ فَإِنَّ أَصْحَابَ الْيَقِيْنِ سَيَكُونُونَ فِيْ شَكٍّ،
  - وَالْأَحَادِيْثُ تُخْبِرُنَا عَنِ الْنَّبِيِّ الْأَعْظَمِ وَعَنْ آلِهِ الْأَطْهَار صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيْعَاً؛ مِنْ أَنَّ مَهْدِيَّنَا سَيَأْتِي بَعْدَ إِيَاسٍ نَعِيْشُهُ،
  - هُنَاكَ إِيَاسٌ عَالَمِيٌّ مَعَالِمُهُ وَاضِحَةٌ جِدّاً، هُنَاكَ كَآبَةٌ عَالَمِيَّةٌ، نَحْنُ نَعِيْشُ هُنَا، نَعِيْشُ هُنَا فِيْ أُورُوبَّا، وَالْحَيَاةُ فِيْ أُورُوبَّا لَا تَخْتَلِفُ كَثِيْراً عَنِ الْحَيَاةِ فِيْ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيْكِيَّة، فِيْ الْعَالَمِ الْغَرْبِيِّ عُمُومَاً، فِيْ كَنَدَا، فِيْ أُسْتُرَالْيَا، فِيْ سَائِرِ مَنْظُومَةِ دُوَلِ الْعَالَمِ الْغَرْبِيّ، الْحَيَاةُ مُتَشَابِهَة، الْفَوَارِقُ قَلِيْلَة، قَلِيْلَةٌ جِدّاً،
  - الْكَآبَةُ الْمُجْتَمَعِيَّةُ ضَرَبَتْ، ضَرَبَتْ بِأَطْنَابِهَا فِيْ أُورُوبَّا، وَكَذٰلِكَ فِيْ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيْكِيَّة، فِيْ سَائِرِ دُوَلِ الْعَالَمِ الْغَرْبِيّ هُنَاكَ كَآبَةٌ، هٰذَا تَلَمَّسْنَاهُ وَلَا زِلْنَا نَتَلَمَّسُهُ، الْجَمِيْع، الْجَمِيْع يَتَلَمَّسُونَ هٰذَا مِنْ بَعْدِ جَائِحَةِ الْكُورُونَا، بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ جَائِحَةُ الْكُورُونَا هُنَاكَ كَآبَةٌ وَاضِحَةٌ جِدّاً، كَآبَةٌ حَدَّثَتْنَا الرِّوَايَاتُ عَنْهَا، وَهِيَ عَلَامَةٌ مُهِمَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِيْ زَمَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ تَحَقُّقِ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّة، هٰذَا الْمَعْنَى لَيْسَ خَيَالاً،

الْإِيَاسُ الْعَالَمِيُّ وَمَنْطِقَةُ الْظُّهُورِ

- حِيْنَما أُحَدِّثُكُمْ عَنْ أَنَّ الْكَآبَةَ النَّفْسِيَّةَ الْمُجْتَمَعِيَّةَ قَدْ ضَرَبَتْ أَطْنَابَهَا وَأَلْقَتْ بِكُلِّ كَلَاكِلِهَا الْثَّقِيْلَةِ فِيْ الْعَالَمِ الْغَرْبِيّ، الْحَيَاةُ تَبَدَّلَتْ تَبَدَّلَتْ بِالْكَامِل، الَّذِيْنَ يَعِيْشُونَ هُنَا وَيُرَاقِبُونَ تَفَاصِيْلَ الْحَيَاة يَتَّفِقُونَ مَعِي بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَة،
- نَحْنُ نَعِيْشُ هُنَا فِيْ بَرِيْطَانِيَا، بَرِيْطَانِيَا قَبْلَ عِشْرِيْنَ سَنَة لَا تَشْبِهُ بَرِيْطَانِيَا الَّتِي نَعِيْشُ فِيْهَا الْيَوْمَ عَلَى جَمِيْعِ الْمُسْتَوَيَات، وَهٰذَا الْأَمْرُ يَجْرِي فِيْ سَائِرِ الْدُّوَلِ الْأُورُوبِّيَّة، وَيَجْرِي فِيْ سَائِرِ دُوَلِ الْمَنْظُومَةِ الْحَضَارِيَّةِ الْغَرْبِيَّة، هُنَاكَ كَآبَةٌ، كَآبَةٌ مُجْتَمَعِيَّةٌ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ، وَهُنَاكَ تَغَيُّرٌ فِيْ أَسَالِيْبِ الْحَيَاة بِنَحْوٍ شَدِيْدٍ وَشَدِيْدٍ جِدّاً، الَّذِيْنَ لَا يَعْبَؤُونَ بِهٰذِهِ الْأُمُور قَدْ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا، لٰكِنَّ الَّذِيْنَ يَهْتَمُّونَ بِوَاقِعِ الْحَيَاة وَتَغَيُّرَاتِهَا يَتَلَمَّسُونَ هٰذَا وَاضِحَاً فِيْ كُلِّ أَجْزَاءِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّة.
- أَعُودُ إِلَى كَلَامِي؛ مِنْ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا يَظْهَرُ بَعْدَ إِيَاسٍ، بَعْدَ إِيَاسٍ عَالَمِيٍّ، وَبَعْدَ إِيَاسٍ فِيْ مَنْطَقَةِ الْظُّهُور لِكَثْرَةِ الْاِضْطِرَابَاتِ فِيْهَا، سَتَكْثُرُ الْاِضْطِرَابَاتُ فِيْ مَنْطَقَةِ الْظُّهُور،

❁ وَحِيْنَما أَتَحَدَّثُ عَنْ مَنْطِقَةِ الْظُّهُور الْمُرَادُ مِنْهَا: (الْعِرَاقُ، إِيرَانُ، بِلَادُ الْشَّام؛ "سُورِيَا وَلُبْنَان وَفِلَسْطِيْن وَالْأُرْدُن"، الْسُّعُودِيَّةُ، وَالْيَمَنُ، دُوَلُ الْخَلِيْج، وَيُضَافُ إِلَىٰ ذٰلِكَ تُرْكِيَا، وَيُضَافُ إِلَىٰ ذٰلِكَ مِصْر)، هٰذِهِ مَنْطَقَةُ الْظُّهُور، إِنَّهَا الْمَنْطَقَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيْهَا الْحُرُوبُ، الْحُرُوبُ الْشَّدِيدَةُ حِيْنَ تَأْسِيْسِ نَوَاةِ الْدَّوْلَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ فِيْ الْعِرَاق، قَبْلَ الْظُّهُورِ سَتَضْطَرِبُ اضْطِرَاباً كَبِيْراً حَتَّىٰ تَعُودُ الْمِنْطَقَةُ مُفَكَّكَةً مُفَكَّكَةً، إِسْرَائِيلُ تَبْقَىٰ قَوِيَّةً، سَائِرُ الْدُّوَلِ سَتَتَفَكَّكُ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ شَيْئاً مِنْ هٰذَا يَظْهَرُ أَمَامَ أَعْيُنِنَا فِيْ الْعَدِيْدِ مِنْ بِقَاعِ مَنْطَقَةِ الْظُّهُور، هٰذَا الْتَّفَكُّكُ وَهٰذَا الْضَّعْفُ سَيَنْتَشِرُ فِيْ كُلِّ هٰذِهِ الْدُّوَل.

سُيُطْرَةُ الْيَأْسِ وَانْجِلَاءُ الْظُّلَامِ بنور وجه الله

❁ وَهُنَا سَيُسَيْطِرُ الْيَأْسُ عَلَىٰ الْنَّاس، وَحِيْنَما يُسَيْطِرُ الْيَأْسُ عَلَىٰ عَامَّةِ الْنَّاس يَتَسَرَّبُ إِلَىٰ الْخَوَاصِّ أَيْضَاً، لِأَنَّ الْأَحَادِيْثَ تَقُولُ لَنَا؛ مِنْ أَنَّ أَصْحَابَ الْيَقِيْنِ سَيَتَسَرَّبُ إِلَيْهِم الْشَّكّ، فِيْ مِثْلِ هٰذِهِ الْأَوْضَاع سَتُشْرِقُ شَمْسُ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَن، سَتُشْرِقُ وَاضِحَةً جَلِيَّةً، وَحِيْنَئِذٍ سَيَنْجَلِي الْظَّلَام، سَيَنْجَلِي الْظَّلَام.

❖ **اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِيْنَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِيْ غَيْبَتِه وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَه** - هٰذَا هُوَ الْذِّكْرُ الْمَغْرِبِيُّ وَالْذِّكْرُ الْطُّقُوسِيّ –

❖ **وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَه وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيْمَانَ بِه وَقُوَّةَ الْيَقِيْنِ فِيْ ظُهُورِه وَالْدُّعَاءَ لَه وَالْصَّلَاةَ عَلَيْه** - هٰذَا هُوَ الْذِّكْرُ الْطُّقُوسِيّ، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْمَضَامِيْنَ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا قَبْلَ قَلِيْلٍ وَاضِحَةٌ هُنَا فِيْ هٰذِهِ الْكَلِمَات –

❖ **حَتَّىٰ لَا يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِه، وَيَكُونُ يَقِيْنُنَا فِيْ ذٰلِكَ كَيَقِيْنِنَا فِيْ قِيَامِ رَسُولِك صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِه وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِك وَتَنْزِيْلِك، فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَىٰ الْإِيْمَانِ بِه حَتَّىٰ تَسْلُكَ بِنَا عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَىٰ** - الْمَحَجَّةُ الْعُظْمَىٰ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَقِيْم، هٰذِهِ هِيَ الْمَحَجَّةُ الْعُظْمَىٰ –

❖ **وَالْطَّرِيْقَةَ الْوُسْطَىٰ، وَقَوِّنَا وَقَوِّنَا عَلَىٰ طَاعَتِه وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ مُتَابَعَتِه وَاجْعَلْنَا فِيْ حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالْرَّاضِيْنَ بِفِعْلِه** - هٰذِهِ مَلَامِحُ تَنْظِيْمِ الْحَيَاةِ وِفْقاً لِقَائِمَةِ أَوْلَوِيَّاتٍ صَحِيْحَة، تَتَنَاسَقُ مَعَ بَرْنَامَجِ خِدْمَتِنَا لِلْتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم.

مَنْظُومَةُ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَاتِ؛ خَزَائِنُ الْمَعْرِفَةِ وَالْثَّقَافَةِ

❁ أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْأَدْعِيَةَ خَزَائِنُ مَعْرِفَةٍ وَخَزَائِنُ ثَقَافَةٍ لَهَا أَوَّلٌ وَلَيْسَ لَهَا آخِر، لِهٰذَا الْسَّبَبِ أُذَكِّرُكُمْ دَائِمَاً بِأَهَمِّيَّةِ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَات، حَقَائِقُ الْدِّيْنِ فِيْهَا، حَقَائِقُ الْعَقَائِدِ فِيْهَا،

❁ الْمُشْكِلَةُ أَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء يُحَارِبُونَ الْأَدْعِيَةَ وَالْزِّيَارَات، قَدْ لَا يُحَارِبُونَهَا بِنَحْوٍ عَلَنِيّ وَإِنَّمَا يُحَارِبُونَهَا حَرْبَاً مَنْهَجِيَّةً، مَنَاهِجُهُمْ الْحَوْزَوِيَّةُ لَا تَسْتَنِدُ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَدَاً مِنْ مَعَارِفِ وَثَقَافَةِ وَأَسْرَارِ هٰذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْهَائِلَة، لِمَاذَا؟

← كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ فِيْ الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَة لِأَنَّ الْمَنْهَجَ شَافِعِيٌّ وَمُعْتَزِلِيٌّ، وَلَا يُوجَدُ فِيْ الْثَّقَافَةِ الْشَّافِعِيَّةِ وَفِيْ الْثَّقَافَةِ الْمُعْتَزِلِيَّةِ شَيْءٌ مِمَّا عِنْدَنَا مِنْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَات،

← وَلِذا فَإِنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ أَهْمَلُوا هٰذِهِ الْمَنْظُومَةَ الْعَظِيْمَة، فَصَارَت الْثَّقَافَةُ الْشِّيْعِيَّةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُونَهَا مِنْ مَرَاجِعِ الْنَّجَفِ وَكَرْبَلَاء وَمِنْ خُطَبَاءِ الْمَنَابِرِ الَّذِيْنَ هُمْ مِنْ حَمِيْرِ مَرَاجِعِ الْنَّجَفِ وَكَرْبَلَاء صَارَت الْثَّقَافَةُ ثَقَافَةً مُهْتَرِئَةً، صَارَت الْثَّقَافَةُ ثَقَافَةً هَزِيْلَةً، تَفْتَقِرُ إِلَىٰ الْحَقَائِق وَتَكْثُرُ فِيْهَا الْخُرَافَاتُ وَالْأَكَاذِيْبُ وَالْتَّفَاهَات،

← وَيَكْثُرُ فِيْهَا الِانْتِقَاصُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ وَبِنَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِر، الْحَقَائِقُ الْجَلِيَّةُ وَالْبَرَاهِيْنُ الْعَلِيَّةُ وَالْآيَاتُ الْوَاضِحَةُ مَوْجُودَةٌ فِيْ طَوَايَا مَضَامِيْنِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَاتِ الْشَّرِيفَة، وَأَنْتُمْ تَتَلَمَّسُونَ هٰذَا مِنْ خِلَالِ هٰذَا الْبَرْنَامَجِ أَوْ سَائِرِ بَرَامِجِي، مَاذَا أُخْرِجُ لَكُمْ مِنْ طَوَايَا الْأَدْعِيَةِ الْشَّرِيْفَةِ وَمِنْ طَوَايَا الْزِّيَارَاتِ الْكَرِيْمَة.

❖ **وَثَبِّتْنَا وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ مُتَابَعَتِه وَاجْعَلْنَا فِيْ حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالْرَّاضِيْنَ بِفِعْلِه وَلَا تَسْلُبْنَا ذٰلِكَ فِيْ حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّىٰ تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَا شَاكِّيْنَ وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا مُرْتَابِيْنَ وَلَا مُكَذِّبِيْن** - كَيْفَ نُصْبِحُ هٰكَذَا إِنْ لَمْ نُنَظِّمْ حَيَاتَنَا وِفْقَاً لِقَائِمَةِ أَوْلَوِيَّاتٍ مُسْتَلَّةٍ مِنْ عَمِيْقِ ثَقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة، مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَتِنَا بِالْعَقِيْدَةِ الْسَّلِيْمَة الَّتِي عُنْوَانُهَا مَعْرِفَةُ إِمَامِنَا - **حَتَّىٰ تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَا شَاكِّيْنَ وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا مُرْتَابِيْنَ وَلَا مُكَذِّبِيْن.**

بَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةُ؛ الْمَدَارُ كُلُّهُ فِيْ فِنَاءِ الْقَائِمِ

❁ إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ الْدُّعَاءُ الْشَّرِيْف:

❖ **اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَه وَأَيِّدْهُ بِالْنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيْه وَاخْذُلْ خَاذِلِيْه** - كَلِمَاتُ بَيْعَةِ الْغَدِيْر: **(اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَه وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَه).**

<u>وَلِذا فَإِنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيْرِ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ بَيْعَتَيْن؛</u>

✓ هُنَاكَ بَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْأَوَّل؛ وَهِيَ بَيْعَةُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن.

✓ وَبَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْثَّانِي؛ وَهِيَ بَيْعَتُنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا قَائِمِ آلِ مُحَمَّد.

❁ وَبَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْأُولَىٰ مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ الْثَّانِيَة لَا مَعْنَىٰ لَهَا، لَا مَعْنَىٰ لَهَا، لَا مَعْنَىٰ لَهَا، مِثْلَمَا أَنَّ الْدِّيْنَ كُلَّهُ يُسَاوِي صِفْرَاً مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، فَإِنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيْرِ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تُسَاوِي صِفْرَاً مِنْ دُونِ بَيْعَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا، الْمَدَارُ كُلُّهُ، كُلُّهُ وَكُلُّ كُلِّهِ فِيْ فِنَاءِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، فَهُوَ الْحُجَّةُ عَلَيْنَا، وَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِيْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَهُوَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِيْ إِلَيْهِ نَتَوَجَّه، حَيْثُمَا نَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ

فَإِنَّنَا نَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ، وَنَتَوَجَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَتَوَجَّهُ إِلَى عَلِيٍّ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَى الْحُسَيْنِ وَإِلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنَ السَّجَّادِ إِلَى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيّ، حِيْنَ نَتَوَجَّهُ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد إِنَّنَا نَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَار بِأَجْمَعِهِمْ، هٰذَا هُوَ مَضْمُونُ بَيْعَةِ غَدِيْرِ الْقَائِم،

الْبَيْعَةُ الْغَدِيْرِيَّةُ الْقَائِمِيَّةُ؛ الْبَيْعَةُ الرَّئِيْسَةُ فِيْ دِيننَا

- وَلِذا فِيْ الرِّوَايَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ التَّاسِعِ مِنْ رَبِيْعِ الْأَوَّل، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ إِمَامَةِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن بِالنَّحْوِ الْفِعْلِيِّ، وَإِلَّا فَهُوَ إِمَامٌ فِيْ هٰذَا الْوُجُودِ قَبْلَ الزَّمَانِ وَالْمَكَان، حِيْنَما كَانُوا حَيْثُمَا كَانُوا بِجِوَارِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،
- لٰكِنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّل هُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ الرَّسْمِيُّ الْعُرْفِيُّ مِنْ أَيَّامِ الْإِمَامَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِلْحُجَّةِ بنِ الْحَسَن، لِأَنَّ الْإِمَامَ الْعَسْكَرِيَّ اسْتُشْهِدَ فِيْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيْع،
- فِيْ الرِّوَايَةِ عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن سَمَّى هٰذَا الْيَوْم؛ (بِيَوْمِ الْغَدِيْرِ الثَّانِيْ)، إِنَّهَا الْبَيْعَةُ الْغَدِيْرِيَّةُ الْقَائِمِيَّة، وَهِيَ الْبَيْعَةُ الرَّئِيْسَةُ بِالنِّسْبَةِ لَنَا، دِيْنُنَا مِنْ دُونِهَا لَا مَعْنَىٰ لَهُ، بَيْعَةُ الْقَائِمِ فِيْ أَعْنَاقِنَا، وَبَيْعَةُ الْقَائِمِ تُمَازِجُ عُقُولَنَا، وَبَيْعَةُ الْقَائِمِ تُخَالِطُ قُلُوبَنَا، وَبَيْعَةُ الْقَائِمِ تَرْتَكِزُ فِيْ فِطْرَتِنَا وَوِجْدَانِنَا، هٰكَذَا تَكُونُ عَلَاقَتُنَا مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه؛ **(اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَه وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيْه وَاخْذُلْ خَاذِلِيْه)**، إِلَى بَقِيَّةِ الْعِبَائِرِ الْمُهِمَّةِ وَالْمُهِمَّةِ جِدّاً فِيْ هٰذَا الدُّعَاءِ الشَّرِيْف، إِنَّهُ مِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ الْغَيْبَة، وَمِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ الْفَرَج، الدُّعَاءُ الَّذِيْ أَوَّلُهُ: **(اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَك)**، وَهُوَ دُعَاءٌ وَرَدَنَا مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

أَهْلُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ وَمَرَاتِبُ الْإِدْرَاكِ؛ مِنَ الْعَقْلِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ

الْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ؛ أَنْفُسُنَا وَبَيْعَةُ الْغَدِيْرِ الْقَائِمِيَّةُ حيث أَهْلُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ؛ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ

- مَا تَلَوْتُهُ عَلَىٰ مَسَامِعِكُمْ قَبْلَ قَلِيْلٍ مِنْ عِبَارَاتٍ اقْتَطَفْتُهَا وَاقْتَطَعْتُهَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَة مِنْ أَدْعِيَةِ الْغَيْبَةِ وَمِنْ أَدْعِيَةِ الْفَرَجِ الْمَهْدَوِيّ كَانَ يَرْتَبِطُ بِالْمَيْدَانِ الْأَوَّلِ مِنْ مَيَادِيْنِ الْعَمَلِ فِيْ خِدْمَتِنَا لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، الْمَيْدَانُ الْأَوَّلُ أَنْفُسُنَا،
- فَكَانَ الدُّعَاءُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مُجْرَيَاتِ مَا يَجْرِي فِيْ هٰذَا الْمَيْدَان، فَإِذَا كُنَّا قَادِرِيْنَ عَلَيْهَا فَإِنَّنَا عَلَىٰ غَيْرِهَا أَقْدَر، إِذَا كُنَّا قَادِرِيْنَ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا، إِذَا كُنَّا نَاجِحِيْنَ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل فَإِنَّنَا سَنَكُونُ أَنْجَحَ وَأَنْجَحَ فِيْ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَىٰ.
- سُطُورٌ مِنْ حَدِيْثٍ طَوِيْلٍ، وَهٰذِهِ السُّطُورُ لَطَالَمَا قَرَأْتُهَا وَذَكَرْتُهَا فِيْ بَرَامِجِي، رِوَايَةٌ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، أَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّل مِنْ (كَمَالُ الدِّيْن وَتَمَامُ النِّعْمَة)، وَقَدْ

يُقَالُ (إِكْمَالُ الدِّيْنِ وَإِتْمَامُ النِّعْمَة)، كَمَالُ الدِّيْنِ وَتَمَامُ النِّعْمَة لِلْصَّدُوق، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ الطَّبْعَةُ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَة شَمْس الضُّحَىٰ - إِيرَان، إِنَّهُ الْبَابُ (31)، الصَّفْحَةُ (477)، الْحَدِيْثُ الثَّانِيْ:

❖ **(بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - **عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيّ، عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه)**، حَدَّثَهُ بِحَدِيْثٍ طَوِيْلٍ، أَذْهَبُ إِلَىٰ مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْه: **يَا أَبَا خَالِد** - الْإِمَامُ السَّجَّادُ يُحَدِّثُ أَبَا خَالِدٍ الْكَابُلِيَّ –

❖ **يَا أَبَا خَالِد، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ –**

- لِأَنَّ الْإِمَامَ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِ غَيْبَتِهِ، وَقَدِ اشْتَدَّتِ الْغَيْبَةُ فِيْ زَمَانِنَا فِيْ الْعَقْدِ الْمَاضِي وَفِيْ الْعَقْدِ الَّذِيْ قَبْلَهُ، وَفِيْ الْعَقْدِ الَّذِيْ سَبَقَ هٰذَيْنِ الْعَقْدَيْن، اشْتَدَّتْ هٰذِهِ الْغَيْبَةُ فِيْ زَمَانِنَا، وَنَحْنُ نَعْرِفُ مِنْ خِلَالِ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْمَهْدَوِيَّة أَنَّ اشْتِدَادَ الظُّرُوفِ فِيْ زَمَانِ الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ حِيْنَما تَطُولُ مُدَّتُهَا يُشِيْرُ إِلَىٰ أَنَّنَا فِيْ زَمَنٍ مُتَقَارِبٍ مُتَقَارِبٍ مَعَ الْوَقْتِ الْمَأْمُول مَعَ زَمَنِ الظُّهُور

❖ **الْقَائِلِيْنَ بِإِمَامَتِهِ –**

- الْقَائِلِيْنَ الْمُعْتَقِدِيْنَ بِإِمَامَتِهِ، "قَالَ فُلَانٌ بِقَوْلِ كَذَا"؛ اعْتَقَدَ بِهِ - الْمُعْتَقِدِينَ بِإِمَامَتِهِ الَّذِيْنَ بَايَعُوه، حَدَّثْتُكُمْ قَبْلَ قَلِيْلٍ عَنِ الْبَيْعَةِ الْغَدِيْرِيَّةِ الْقَائِمِيَّة، هٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِيْنَ يَقُولُونَ بِإِمَامَتِهِ، وَلِذا فَهُمْ قَدْ بَايَعُوه وَاقْتَرَنَتْ بَيْعَتُهُمْ بِرِقَابِهِمْ –

❖ **وَالْمُنْتَظِرِيْنَ لِظُهُورِهِ –**

- هٰذَا الِانْتِظَارُ هُوَ الَّذِيْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ قَبْلَ قَلِيْل، إِنَّهُ انْتِظَارٌ يَكُونُ مُشْتَمِلًا عَلَىٰ ذِكْرٍ مَعْرِفِيّ، وَذِكْرٍ طُقُوسِيّ، وَعَلَىٰ تَنْظِيْمٍ لِلْحَيَاةِ وِفْقاً لِقَائِمَةِ أَوْلَوِيَّاتٍ عَقَائِدِيَّةٍ سَلِيْمَة، مَرَّ الْكَلَامُ فِيْ كُلِّ هٰذَا، فَهٰؤُلَاءِ بَايَعُوهُ بَيْعَةً غَدِيْرِيَّةً قَائِمِيَّة، وَانْتَظَرُوهُ انْتِظَاراً بِهٰذَا الْمَعْنَىٰ، بِهٰذَا الْمَعْنَىٰ. مَاذَا يَقُولُ السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه؟ -

❖ **أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَان** - لِمَاذَا؟

- لِأَنَّهُمْ عَلَىٰ وَعْيٍ بِهٰذِهِ الْبَيْعَةِ الْغَدِيْرِيَّةِ الْقَائِمِيَّة، وَعَلَىٰ وَفَاءٍ بِمَوَاثِيْقِهَا، وَلِأَنَّ انْتِظَارَهُمْ يَأْتِي وِفْقاً وِفْقاً لِقَانُونِ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ وَالرَّجْعَة، ﴿**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيمَانِهَا خَيْراً**﴾، هٰذَا الْمَضْمُونُ الَّذِيْ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيْلٍ مِنَ الْكِتَابِ الْكَرِيْم.

مَرْتَبَةُ الْمُشَاهَدَةِ؛ ثَمَرَةُ الْعُقُولِ وَالْمَعْرِفَةِ

❖ **يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِيْنَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِيْنَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَان** - لِمَاذَا؟

- بِسَبَبِ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا، هُنَاكَ نَتَائِجُ، هُنَاكَ نَتَائِجُ، هٰذِهِ النَّتَائِجُ يُبَيِّنُهَا لَنَا إِمَامُنَا السَّجَّاد:

❖ **لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة** –

- **هٰذِهِ الْمَرْتَبَةُ هِيَ أَرْقَى أَرْقَى مَرَاتِبِ التَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم**،

← يُمْكِنُ لِلشِّيْعِيِّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، وَلٰكِنْ لَابُدَّ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ صَحِيْحَة حَتَّى يَصِلَ إِلَى هٰذِهِ النَّتِيْجَةِ الرَّاقِيَةِ الْمُتَرَقِّيَة،

← فَأَهْلُ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الَّذِيْنَ كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِلْبَيْعَةِ الْغَدِيْرِيَّةِ الْقَائِمِيَّة وَالَّذِيْنَ يَنْتَظِرُونَهُ بِحَسَبِ الْبَيَانَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِمَعْنَى الْانْتِظَار الصَّحِيْح، هٰؤُلَاءِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَان،

← وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَة مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة، وَهٰذَا الْمَعْنَى لَا يَتَحَقَّقُ إِنْ لَمْ يَرْسِم الْإِنْسَانُ بَرْنَامَجَ حَيَاتِهِ وِفْقاً لِقَائِمَةِ أَوْلَوِيَّاتٍ سَلِيْمَةٍ مِنَ الْجِهَةِ الْعَقَائِدِيَّة،

← وَأَنْ يَكُونَ فِيْ حَالَةِ مُرَاقَبَةٍ وَمُتَابَعَةٍ لِتِلْكَ الْقَائِمَةِ وَلِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَالَةٍ نَفْسِيَّةٍ وَمِنْ عَمَلٍ وَمِنْ قَوْلٍ يَكُونُ تَطْبِيْقاً لِقَائِمَةِ الْأَوْلَوِيَّاتِ تِلْك، أَعْطَاهُمْ عُقُولاً وَأَفْهَاماً وَمَعْرِفَةً.

الْعُقُولُ؛ آلَةُ الْإِدْرَاكِ وَمَرَاتِبُهَا

- **مَا الْفَارِقُ بَيْنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَة؟**

❁ **أَمَّا الْعُقُولُ:**

← الْعُقُولُ هِيَ آلَةُ الْإِدْرَاك، هِيَ آلَةُ الْإِدْرَاك، فَالْإِنْسَانُ عِنْدَهُ عِدَّةُ آلَاتٍ لِلْإِدْرَاك؛ "الْعَقْلُ، الْقَلْبُ، الْحَوَاسُّ، وَهُنَاكَ مَنْ يَمْتَلِكُ الْبَصِيْرَة"، وَالْبَصِيرَةُ أَرْقَى مِنْ كُلِّ هٰذِهِ الْعَنَاوِيْنِ، وَمَرَاتِبُهَا كَثِيرَةٌ جِدّاً، تَخْتَلِفُ مَرَاتِبُهَا بِاخْتِلَافِ مَرَاتِبِ أَصْحَابِهَا، فَالْعُقُولُ هِيَ هِيَ آلَةُ الْإِدْرَاك، وَهٰذَا الْإِدْرَاكُ لَا يَأْتِي إِلَّا بَعْدَ تَفْكِيْرٍ، وَالتَّفْكِيْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بَعْدَ مُقَدِّمَاتٍ عِلْمِيَّةٍ وَفِكْرِيَّةٍ وَعَقْلِيَّة، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَام.

الْفَهْمُ؛ خُلَاصَةُ الْمُدْرَكَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ وَالْحِسِّيَّةِ

❁ **أَمَّا الْفَهْمُ:**

← الْفَهْمُ فَهُوَ خُلَاصَةٌ، خُلَاصَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَجْرِي فِيْ مَدَارِكِ الْإِنْسَان، فَهْمُ الْإِنْسَان خُلَاصَةٌ لِمَا يَجْرِي فِيْ عَقْلِهِ الَّذِيْ هُوَ مَحَلُّ الْفِكْرِ وَالْنَّظَر، وَمَا يَجْرِي فِيْ قَلْبِهِ الَّذِيْ هُوَ مَحَلُّ الْوِجْدَانِ وَالْمَشَاعِر، وَمَا يَجْرِي فِيْ حَوَاسِّهِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَتَصَوَّرَهُ مُنْفَصِلاً عَنِ الْمَحْسُوسَات،

← الْإِنْسَانُ بِطَبِيْعَتِهِ الْعَادِيَّةِ الْيَوْمِيَّة يَسْتَأْنِسُ بِالْمَحْسُوسِ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَأْنِسُ بِالْمُدْرَكَاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْمُدْرَكَاتِ الْعَقْلِيَّة، فَهُنَاكَ مُدْرَكَاتٌ مَحْسُوسَة حِسِّيَّة، وَهُنَاكَ مُدْرَكَاتٌ قَلْبِيَّة، مُدْرَكَاتٌ وِجْدَانِيَّة لَا هِيَ بِحِسِّيَّةٍ وَلَا هِيَ بِعَقْلِيَّةٍ مَحْضَة، مُدْرَكَاتٌ حِسِّيَّةٌ، وَمُدْرَكَاتٌ قَلْبِيَّةٌ وِجْدَانِيَّةٌ، وَمُدْرَكَاتٌ عَقْلِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ نَظَرِيَّة، مَا يَنْتُجُ مِنْ جَمِيْعِ هٰذِهِ الْمُدْرَكَات هُوَ هٰذَا الْفَهْم، الْفَهْمُ هُنَا، الْفَهْمُ خُلَاصَةٌ مِنْ جَمِيْعِ مَا تُنْتِجُهُ قُوَىٰ الْإِدْرَاكِ عِنْدَ الْإِنْسَان، **(أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَة)**.

الْمَعْرِفَةُ؛ الْحَصِيْلَةُ النِّهَائِيَّةُ وَالْمَرْتَبَةُ الْأَرْقَى

❁ **أَمَّا الْمَعْرِفَةُ:**

← فَهِيَ الْحَصِيْلَةُ النِّهَائِيَّة، الْحَصِيْلَةُ النِّهَائِيَّةُ وَالْنَّتِيجَةُ الْمُسْتَخْرَجَةُ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَقَرَّ فِيْ الْقَلْبِ وَفِيْ الْعَقْلِ وَحَتَّىٰ فِيْ حَوَاسِّ الْإِنْسَان، الْمَعْرِفَةُ هِيَ هٰذِهِ،

← وَلِذَا هُنَاكَ نَحْوٌ مِنْ أَنْحَاءِ ارْتِقَاءِ الْمَرْتَبَة، فَالْأَفْهَامُ أَرْقَىٰ مِنَ الْعُقُول، وَالْمَعْرِفَةُ أَرْقَىٰ مِنَ الْأَفْهَامِ بِدَرَجَةٍ مِنَ الْدَّرَجَات، بِحَيْثِيَّةٍ مِنَ الْحَيْثِيَّات، وَإِلَّا فَإِنَّ مَرَدَّ جَمِيْعِ ذٰلِكَ إِلَىٰ الْعَقْل، إِلَىٰ الْعَقْلِ الْكُلِّيِّ عِنْدَ الْإِنْسَان، لَا إِلَىٰ الْعَقْلِ الَّذِيْ يَكُونُ مُقْتَصِراً عَلَىٰ الْمَسَائِلِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْنَّظَرِيَّةِ الْمَحْضَة، وَالَّذِيْ لَهُ جَسَدٌ فِيْ جِسْمِ الْإِنْسَانِ هُوَ الْدِّمَاغ، مِثْلَمَا لِلْقَلْبِ الَّذِيْ هُوَ أَسَاساً فِيْ الْرُّوح، الْعَقْلُ وُجُودٌ رُوحِيٌّ، جُزْءٌ مِنْ رُوحِ الْإِنْسَان، لٰكِنَّهُ يَتَمَظْهَرُ فِيْ جَسَدِهِ عِبْرَ الْدِّمَاغ، وَالْقَلْبُ كَذٰلِكَ قُوَّةٌ رُوحِيَّةٌ تَتَمَظْهَرُ فِيْ هٰذَا الْقَلْبِ الَّذِيْ يَصِفُونَهُ بِالْصَّنَوْبَرِيّ مِنْ جِهَةِ شَكْلِهِ وَمَظْهَرِه، وَالَّذِيْ يَشْتَغِلُ لَيْلَ نَهَار فِيْ تَجَاوِيْفِ صَدْرِ الْإِنْسَان، هٰذَا هُوَ الْمَظْهَرُ الْجَسَدِيُّ لِلْقَلْبِ الَّذِيْ هُوَ قُدْرَةُ إِدْرَاكٍ فِيْ رُوحِ الْإِنْسَان، مَجْمُوعُ الْمَدَارِك وَحَتَّىٰ الْحَوَاسّ، قُدْرَةُ الْحَوَاسِّ أَسَاساً تَأْتِي مِنَ الْرُّوح، الْحَوَاسُّ هِيَ رُوحِيَّةٌ فِيْ مَبْدَئِهَا، رُوحِيَّةٌ فِيْ أَصْلِهَا، مِثْلَمَا الْعَقْلُ، مِثْلَمَا الْقَلْبُ، الْمَجْمُوعُ الْكَامِلُ لِلْإِدْرَاكِ الْمُتَحَرِّكِ فِيْ هٰذِهِ الْعَنَاوِيْنِ هُوَ الْعَقْلُ الْكُلِّيُّ عِنْدَ الْإِنْسَان، الْعَقْلُ الْكُلِّيُّ عِنْدَ الْإِنْسَان هُوَ غَيْرُ الْعَقْلِ الَّذِيْ يَتَخَصَّصُ بِالْأُمُورِ الْفِكْرِيَّةِ الْمَحْضَة، وَالْأُمُورِ الْرِّيَاضِيَّةِ نِسْبَةً إِلَىٰ الْرِّيَاضِيَّات، وَالْأُمُورِ الْنَّظَرِيَّة، الْعَقْلُ الْكُلِّيُّ قُوَّةُ إِدْرَاكِ الْإِنْسَان.

← الْمُنْتَجُ الْنِّهَائِيُّ الْمَعْرِفَة، وَلِذا هٰذَا الْتَّرْكِيزُ عَلَىٰ الْمَعْرِفَةِ فِيْ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة،

❁ **وَدَائِمَاً أَقُولُ: لَوْ سُئِلْتُ عَنْ أَهَمِّ شَيْءٍ تَحَدَّثَتْ عَنْهُ أَحَادِيْثُ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة فَأَقُولُ:**

✓ (أَوَّلاً الْمَعْرِفَة، وَثَانِيَاً الْمَعْرِفَة، وَثَالِثَاً الْمَعْرِفَة، وَرَابِعَاً الْمَعْرِفَة، حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَىٰ مِئَةِ الْمَعْرِفَة، حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَىٰ أَلْفِ الْمَعْرِفَة، حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَىٰ مِلْيُونِ الْمَعْرِفَة، إِلَىٰ تِرِلْيُون الْمَعْرِفَة)،

✓ الْمَعْرِفَةُ هِيَ الْعُنْوَانُ الَّذِيْ تَحَدَّثَتْ عَنْهُ أَحَادِيْثُ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة بِنَحْوٍ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ وَمُرَكَّزٍ جِدّاً جِدّاً جِدّاً، **(لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ)**، حِيْنَما تَتَعَانَقُ الْمَضَامِيْنُ مَا بَيْنَ عَقْلِ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِه تِلْكَ هِيَ الْمَعْرِفَة، إِنَّهُ الْتَّعَانُقُ وَالْتَّوَاصُلُ بَيْنَ الْمَضَامِيْنِ الْمُسْتَقِرَّةِ فِيْ الْعُقُولِ وَالْقُلُوب، تِلْكَ هِيَ الْمَعْرِفَة بِتَعْبِيْرٍ مُخْتَصَرٍ وَجِيْز.

الجدول ادناه يوضّح الفوارق بين العقول، والأفهام، والمعرفة كما وردت في اعلاه، بشكل منطقي ومنهجي:

المخرجات والنتائج	المرتبة	المصدر/الأداة	التعريف	المفهوم
إدراك نظري وفكري، أساس كل المدركات	المرتبة الأولى	العقل، القلب، الحواس، البصيرة	آلَةُ الإدراك، وجودٌ روحيّ يتجلّى في الدماغ، لا يعمل إلا بعد التفكير والمقدمات العلمية والفكرية	**الْعُقُولُ**
فهم شامل يدمج بين الفكر والشعور والإحساس	أرقى من العقول بدرجة	العقل (محل الفكر)، القلب (محل الوجدان)، الحواس (المحسوسات)	خُلاصة المدركات العقلية والقلبية والحسية، تجميع لما ينتجه الفكر والوجدان والحواس	**الْأَفْهَامُ**
معرفة متكاملة، تجعل الغيبة بمنزلة المشاهدة، وهي غاية الإدراك الإنساني	أرقى من الأفهام بدرجة	العقل الكلّي، القلب الروحي، الحواس ذات الأصل الروحي	الحصيلة النهائية والنتيجة المستخلصة مما استقر في العقل والقلب والحواس	**الْمَعْرِفَةُ**

الخلاصة

- **العقل** :أداة الإدراك وبدايته.
- **الفهم** :خلاصة الإدراك وتكامل عناصره.
- **المعرفة** :النتيجة النهائية والمرتبة الأرقى، وهي ثمرة العقل والفهم معًا، وغاية السير

رحلة الإدراك الإنساني

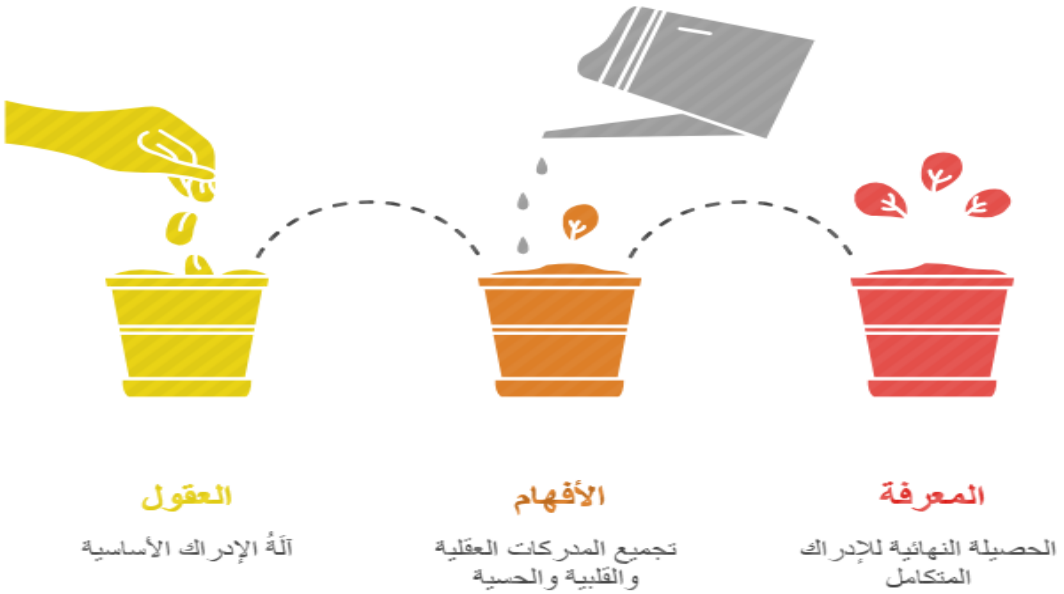

الْمُشَاهَدَةُ وَالْمَيَادِيْنُ؛ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالرَّذَائِلِ الْمُعِيقَةِ

الْمُشَاهَدَةُ؛ الْمُعَايَشَةُ لَا الرُّؤْيَةُ الْحِسِّيَّةُ

❁ **لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة** - وَهٰذَا هُوَ التَّوْفِيْقُ وَالتَّسْدِيْدُ وَالتَّفْهِيْمُ، إِنَّهَا كُؤُوسُ الْحِكْمَةِ الَّتِي يَشْرَبُونَهَا صَبَاحَاً وَمَسَاء، فَإِذَا مَا شَرِبُوا كُؤُوسَ الْحِكْمَةِ هٰذِهِ تَجَلَّى هٰذَا الْمَعْنَى، صَارَت الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة.

- **وَمَا الْمُرادُ مِنَ الْمُشَاهَدَة؟**

← هَلِ الْمُرَادُ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِأَعْيُنِهِمْ؟! الْمُشَاهَدَةُ لَا تَعْنِي هٰذَا، عُلَمَاءُ الشِّيْعَةِ جُهَّالٌ لَا يَفْقَهُونَ مَضَامِيْنَ أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت، حِيْنَمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْمُشَاهَدَةِ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الرُّؤْيَةِ الْحِسِّيَّة، قَدْ تَكُونُ الرُّؤْيَةُ الْحِسِّيَّةُ جُزْءَاً مِنَ الْمُشَاهَدَة، الْمُشَاهَدَةُ الْمُعَايَشَة،

← الْمُرَادُ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ الْمُعَايَشَة، الْمُعَايَشَةُ قَدْ تَكُونُ الرُّؤْيَةُ الْحِسِّيَّةُ جُزْءَاً مِنْهَا وَقَدْ لَا تَكُون، الْمُرَادُ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ الْمُعَايَشَة؛ **(مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة)**، بِمَنْزِلَةِ الْمُعَايَشَة، وَكَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِيْ عَصْرِ الْحُضُور، وَإِنَّمَا يَتَحَقَّقُ هٰذَا الْمَعْنَى بِحَسَبِ الرُّقِيِّ الَّذِيْ

هُمُ عَلَيْه مِنْ رُقِيٍّ فِيْ عُقُولِهِمْ وَرُقِيٍّ فِيْ أَفْهَامِهِمْ وَرُقِيٍّ فِيْ مَعْرِفَتِهِمْ، هٰذَا الْمَعْنَىٰ افْتِرَاضِيٌّ لَا يُوجَدُ فِيْ الْوَاقِعِ الْشِّيْعِيّ مِثْلُ هٰذَا الْشَّيْء،

الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّون؛ مَقْبَرَةُ الْعَقْلِ الشِّيْعِيّ

- مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟! مِنْ هٰؤُلَاءِ الْأَغْبِيَاءِ فِيْ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء؟! أَمْ مِنْ هٰؤُلَاءِ الْأَغْبِيَاءِ فِيْ الْمَوَاكِبِ الْحُسَيْنِيَّة؟! مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟!
- مَا هُوَ دِينُنَا يَتَحَرَّكُ فِيْ حَوْزَةِ الْنَّجَف فِيْ حَوْزَةِ الْغَبَاء، وَيَتَحَرَّكُ فِيْ الْمَوَاكِبِ الْحُسَيْنِيَّةِ الَّتِي هِيَ مَوَاكِبُ الْغَبَاء، نِتَاجٌ لِذٰلِكَ الْغَبَاء، أَيْنَ يَتَحَرَّكُ دِيْنُنَا وَأَيْنَ هُمُ الْشِّيْعَة؟! هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ افْتِرَاضِيَّةٌ، كَانَ يُفْتَرَضُ بِالْشِّيْعَةِ أَنْ يَكُونُوا هٰكَذَا،
- لٰكِنْ حِيْنَمَا سَيْطَرَ عَلَيْهِمُ الْطُّوسِيُّ وَابْنُ الْطُّوسِيّ وَحَفِيْدُ الْطُّوسِيّ، الْطُّوسِيُّ أَوَّلاً، وَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ الْطُّوسِيّ الَّذِيْ اسْتَمَرَّتْ مَرْجِعِيَّتُهُ مَا يَقْرُبُ مِنْ سِتِّيْنَ عَامَاً، أَطْوَلُ مَرْجِعِيَّةٍ فِيْ الْتَّأْرِيْخِ الْشِّيْعِيّ، مَا عِنْدَنَا مِنْ مَرْجِعٍ شِّيْعِيّ طَالَتْ مَرْجِعِيَّتُهُ مِثْلَمَا طَالَتْ مَرْجِعِيَّةُ ابْنِ الْطُّوسِيّ، وَمِنْ بَعْدِ ابْنِ الْطُّوسِيّ جَاءَ وَلَدُهُ الَّذِيْ هُوَ حَفِيْدُ الْطُّوسِيّ، وَمِنْ بَعْدِ حَفِيْدِ الْطُّوسِيّ جَاءَ سِبْطُ الْطُّوسِيّ الَّذِيْ هُوَ حَفِيْدُهُ مِنْ بِنْتِهِ، فَقُضِيَ عَلَىٰ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة،
- تَلَقَّفُوهُ هٰؤُلَاءِ وَدَمَّرُوا دِيْنَ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، وَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِمُ الْمَرَاجِعُ الَّذِيْنَ سَارُوا عَلَىٰ مَنْهَجِ الْطُّوسِيّ نَفْسِهِ إِلَىٰ يَوْمِنَا هٰذَا، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ فِيْ الْوَاقِعِ الْشِّيْعِيّ وَالْمَرَاجِعُ الَّذِيْنَ يَتَحَكَّمُونَ بِالْشِّيْعَةِ بَتْرِيُّون، مُرْجِئِيُّون، مُقَصِّرُون، لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد، فَهٰذَا الْوَاقِعُ وَاقِعٌ نَظَرِيٌّ، هٰذِهِ الْرِّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ شَيْءٍ كَانَ يُفْتَرَضُ بِالْشِّيْعَةِ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْه، وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يُوَفَّقُوا لِذٰلِكَ حِيْنَمَا اتَّبَعُوا مَرَاجِعَ يَصِفُهُمُ الْإِمَامُ الْصَّادِقُ بِأَنَّهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ الْشِّيْعَةِ مِنْ شِمْرٍ وَمِنْ حَرْمَلَةَ وَمِنْ سَائِرِ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

الْمُجَاهِدُونَ بِالْمَعْرِفَةِ؛ مَيَادِيْنُ الْغَيْبَةِ وَالْظُّهُورِ (المنهاج الباقري) حيث الشيعة الصادقين

- **يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ** - يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ، وَلٰكِنْ عَمَلِيّاً هَلْ تَحَقَّقَ ذٰلِك؟
  - ← لَا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا عَلَىٰ الْإِطْلَاق، الْغَبَاءُ يَفْتَرِسُ الْشِّيعَةَ فِيْ جَمِيْعِ الِاتِّجَاهَات، الْثَّوَلُ يُهَيْمِنُ عَلَىٰ الْوَاقِعِ الْشِّيْعِيّ مِنْ مَرَاجِعِهِمْ إِلَىٰ أَصْغَرِ وَاحِدٍ فِيْهِمْ،
  - ← وَاقِعُ الْحَيَاةِ هُوَ الَّذِيْ يَقُولُ بِهٰذَا، وَوَاقِعُ الْتَّأْرِيْخِ أَيْضَاً إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ أَمْوَاتِ الْمَرَاجِع
  - ❖ **الْقَائِلِيْنَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِيْنَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَان، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَة** - **اللَّهُ هٰكَذَا يَصْنَع؛**
    - ← يُعْطِي الْعُقُولَ وَالْأَفْهَامَ وَالْمَعْرِفَة، **وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَئِمَّةُ مَاذَا يَصْنَعُون؟**

✓ إِنَّهُمْ يُثِيْرُونَ دَفَائِنَ الْعُقُول كَمَا يَقُولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، لٰكِنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء مَاذَا يَفْعَلُون؟ يَطْمِسُونَ الْعُقُول، يَدْفِنُونَ الْعُقُول، حَوْزَةُ النَّجَفِ مَقْبَرَةٌ لِلْعَقْل، قُبِرَ الْعَقْلُ الشِّيْعِيُّ فِيْ مَقْبَرَةِ النَّجَف –

❖ **مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة وَجَعَلَهُمْ فِيْ ذٰلِكَ الزَّمَان** - فِيْ زَمَانِ الْغَيْبَةِ، جَعَلَهُمْ - **بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِيْنَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْف** –

- هُمْ لَا يُجَاهِدُونَ بِالسَّيْف، هٰذَا هُوَ الْمَنْهَجُ الْبَاقِرِيّ؛ (**أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِك** - لَوْ أَدْرَكْتُ الْمَشْرِقِيِّيْن - **لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْر**)، **هٰذَا هُوَ مَنْهَجُ الْبَاقِر**،
- الْمَنْهَجُ الْبَاقِرِيّ وَهُوَ نَفْسُهُ الْمَنْهَجُ السَّجَّادِيُّ، السَّجَّادُ أَيْضاً يُحَدِّثُنَا عَنْ هٰذَا الْمَضْمُون
- جَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ، فَهُمْ لَا يُجَاهِدُونَ بِالسَّيْف –

❖ **أُوْلٰئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقّاً وَشِيْعَتُنَا صِدْقاً** –

- أَيْ أَنَّ الَّذِيْنَ لَا يَكُونُونَ بِهٰذَا الْوَصْفِ مَا هُمْ بِشِيْعَةٍ صَادِقِيْن، وَلِذا فَإِنَّ الَّذِيْنَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيْعَةٌ فِيْ زَمَانِنَا مَا هُمْ بِشِيْعَةٍ، الشِّيْعَةُ الصَّادِقُونَ هٰؤُلَاءِ هُمْ، وَإِنَّمَا كَانُوا شِيْعَةً صَادِقِيْنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ الصَّادِقِيْن؛ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِيْنَ**﴾،
- لَيْسَ كَالشِّيْعَةِ الَّذِيْنَ هُمْ مَعَ مَرَاجِعِهِمْ الَّذِيْنَ هُمْ مِنَ الشَّوَافِعِ وَالْمُعْتَزِلَة وَلَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة - **أُوْلٰئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقّاً وَشِيْعَتُنَا صِدْقاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِيْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرّاً وَجَهْرَاً** –
- **هٰذِهِ هِيَ الْمَيَادِيْنُ الْأُخْرَى**، الرِّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَى، دُعَاءُ الْغَيْبَةِ الَّذِيْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مَا قَرَأْتُ مِنْ عِبَائِرِهِ وَجُمَلِهِ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَيْدَانِ الْأَوَّلِ الَّذِيْ هُوَ أَنْفُسُنَا، أَمَّا هٰذِهِ الرِّوَايَةُ فَإِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَى،

← إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ هٰذِهِ الْمَيَادِيْن

✓ عَلَيْنَا أَنْ نَقْدُرَ عَلَى أَنْفُسِنَا عَلَيْنَا أَنْ نَنْجَحَ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل، إِذَا فَشِلْنَا فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل فَإِنَّنَا فَاشِلُونَ حَتْمَاً فِيْ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَى،
✓ إِذَا فَشِلْنَا فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل فَعَلَيْنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ أَنْفُسَنَا بِأَنْ نَتَحَرَّكَ بِاتِّجَاهِ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَى، الشَّرْطُ الْأَسَاسِيُّ فِيْ النَّجَاحِ فِيْ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَى أَنْ نَنْجَحَ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل، (**مَيْدَانُكُمُ الْأَوَّلُ أَنْفُسُكُمْ فَإِذَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهَا كُنْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا أَقْدَرْ**).

حَرَكَةُ الْإِنْسَانِ بَيْنَ الْفَضَائِلِ وَالرَّذَائِلِ

- حَرَكَةُ الْإِنسَانِ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّلِ وَفِيْ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَمَا مَرَّ الْكَلَامُ، حَرَكَتُهُ فِيْ مَيْدَانِهِ الْأَوَّل أَوْ فِيْ الْمَيَادِيْنِ الْأُخْرَىٰ عَلَىٰ اخْتِلَافِ أَنْحَائِهَا وَأَحْنَائِهَا، مَبَادِئُ هٰذِهِ الْحَرَكَة مَضْمُونُهُ النَّفْسِيّ،
- وَمَضْمُونُهُ النَّفْسِيّ نِتَاجٌ لِمَجْمُوعَةِ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ الَّتِي عِنْدَه، لَا يُوجَدُ عِنْدَنَا إِنْسَانٌ كُلُّهُ فَضَائِل، هٰذَا الْكَلَامُ لَا يَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه الَّذِيْ كُلُّهُ فَضَائِل، كُلُّهُ مَحَامِد مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِيْ دُعَاءِ الْبَهَاء مِنْ أَدْعِيَةِ السَّحَرِ فِيْ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَان، إِنَّهُ الدُّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَئِمَّتِنَا الْمَعْصُومِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيْل، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّه)**،
- أَجْمَلُ الْجَمَال هُوَ جَمَالُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، هٰذِهِ الْجِهَةُ هِيَ الْجِهَةُ الَّتِي لَا عَيْبَ فِيْهَا، لَا نَقْصَ فِيْهَا، لَا خَطَلَ فِيْهَا، لَا شَطَطَ فِيْهَا، جِهَةُ الْفَضَائِلِ، جِهَةُ الْمَحَامِدِ، جِهَةُ الْجَمَالِ كُلِّه، جِهَةُ الْجَلَالِ كُلِّه، جِهَةُ الْعَظَمَةِ كُلِّهَا، جِهَةُ النُّوْرِ كُلِّه، جِهَةُ الْعِلْمِ كُلِّه، جِهَةُ الْهِدَايَةِ كُلِّهَا، إِنَّهُمْ مَجْمَعُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَىٰ وَالْصِّفَاتِ الْعُلْيَا، هٰذِهِ عَقِيْدَتُنَا فِيْهِمْ،
- إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَنْ لَا يُعْجِبُهُ هٰذَا الْكَلَام فَلْيَتَفَضَّلْ بِضَرْبِ رَأْسِهِ فِيْ الْجِدَار وَلَعْنَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ مَنْ وَلَدَتْهُ، هٰذِهِ حَقَائِقُ دِيْنِنَا وَبَدِيْهِيَّاتُ ثَقَافَتِنَا، وَهٰكَذَا نَتَوَاصَلُ مَعَ أَئِمَّتِنَا، مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن،
- فَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا عِنْدَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالرَّذَائِل، قَدْ تَزِيْدُ الْفَضَائِلُ قَدْ تَزِيْدُ الرَّذَائِلُ النَّاسُ مُخْتَلِفُون، وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ الرَّذَائِلِ وَلَا عَنْ كُلِّ الْفَضَائِل، وَإِنَّمَا سَأُشِيْرُ إِشَارَةً إِجْمَالِيَّةً إِلَىٰ مَجْمُوعَةِ الرَّذَائِلِ الْمُعِيقَةِ لِلسَّيْرِ بِاتِّجَاهِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرَّذَائِلِ تُعِيْقُ الْمَسِيْر أُشِيْرُ إِلَيْهَا، وَهٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ مُسْتَلَّةٌ مِنْ أَدْعِيَتِهِمْ وَزِيَارَاتِهِمْ الشَّرِيفَة، لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَخُوضَ فِيْ التَّفَاصِيْل فَهٰذَا يَعْنِي أَنَّ الْبَرْنَامَجَ سَيَسْتَمِرُّ شُهُوراً وَلَا أَمْلِكُ وَقْتاً لِذٰلِك، وَلَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ تَفَاصِيْلِ هٰذِهِ الرَّذَائِلِ إِنَّمَا أُشِيْرُ إِلَيْهَا بِعَنَاوِيْنِهَا بِنَحْوٍ إِجْمَالِيّ:

سَلَاسِلُ الرَّذَائِلِ وَسَلَاسِلُ الْفَضَائِلِ؛ طَرِيْقُ التَّمْهِيدِ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّلِ

مَجْمُوعَةُ الرَّذَائِلِ الْمُعِيقَةِ لِلسَّيْرِ إِلَىٰ الْقَائِمِ

- **مَجْمُوعَةُ الرَّذَائِلِ الَّتِي تُعِيْقُ سَيْرَنَا إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد:**

- إِنَّمَا تُعِيْقُ سَيْرَنَا تُفْسِدُ خِدْمَتَنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا هٰذَا هُوَ الْمُرَاد، فَهُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرَّذَائِلِ إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الْإِنسَانِ لَنْ يَسْتَطِيْعَ أَنْ يُقَدِّمَ خِدْمَةً صَحِيْحَةً لِإِمَامِ زَمَانِهِ فِيْ التَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم.
- مَجْمُوعَةُ الرَّذَائِلِ هٰذِهِ تَبْدَأُ؛ **(بِالْغَضَب)**،

- الْغَضَبُ مِنَ الرَّذَائِلِ الَّتِي تُعِيْقُ سَيْرَنَا بِاتِّجَاهِ إِمَامِ زَمَانِنَا، قَطْعَاً أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْغَضَبِ الَّذِيْ لَيْسَ فِيْ مَحَلِّهِ، هُنَاكَ غَضَبٌ مَمْدُوح، هُنَاكَ غَيْرَةٌ مَمْدُوحَة،
- هُنَاكَ الْغَضَبُ فِيْ فِنَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ هٰذَا غَضَبٌ مَمْدُوح، هُنَاكَ الْغَيْرَةُ فِيْ فِنَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ هٰذِهِ الْغَيْرَةُ مَمْدُوحَة، هٰذِهِ الْغَيْرَةُ مَمْدُوحَةٌ قَطْعَاً، مِنْ دُونِ الْدُّخُولِ فِيْ التَّفَاصِيْل وَإِنَّمَا أُشِيْرُ إِلَى الْعَنَاوِيْن.

إِنَّنِي صَنَّفْتُهَا بِطَرِيْقَةٍ تَكُونُ هٰذِهِ الرَّذَائِلُ فِيْ سَلَاسِلَ قَدْ تَقْصُرُ، قَدْ تَطُول:

1. **السِّلْسِلَةُ الْأُولَى مِنْ هٰذِهِ الرَّذَائِل: (الْغَضَب)،**

- قَطْعَاً الْغَضَبُ فِيْ غَيْرِ مَحَلِّه، الْغَضَبُ الزَّائِدُ عَنِ الْحَدّ، الْغَضَبُ السَّخِيْف الَّذِيْ يَكُونُ لِأُمُورٍ سَخِيْفَةٍ، الْغَضَبُ غَيْرُ الْمُنْضَبِط الَّذِيْ يَتَجَاوَزُ فِيْهِ الْإِنْسَانُ كُلَّ الْحُدُود، الْغَضَبُ.
- **"الْتَّهَوُّرُ"**؛ الْتَّهَوُّرُ لَيْسَ مَمْدُوحَاً، لَا يُوجَدُ تَهَوُّرٌ مَمْدُوح إِلَّا إِذَا كَانَ الْتَّعْبِيْرُ مَجَازِيّاً، أَمَّا الْغَضَبُ هُنَاكَ غَضَبٌ مَمْدُوح وَغَضَبٌ مَذْمُوم، الْغَضَبُ، الْتَّهَوُّرُ، هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ وَاحِدَةٌ.
- **"اللَّا مُبَالَاة"**؛ اللَّا مُبَالَاة وَهٰذِهِ هٰذِهِ الْصِّفَةُ شَائِعَةٌ مُنْتَشِرَةٌ فِيْ الْمُجْتَمَعِ الْعِرَاقِيّ وَخُصُوصَاً عِنْدَ الْشِّيْعَة؛ **(عَدَمُ الْمَسْئُولِيَّة)**، اللَّا مُبَالَاة، عَدَمُ الْمَسْئُولِيَّة، عَدَمُ الْمَسْئُولِيَّةِ فِيْ الْجَانِبِ الْدُّنْيَوِيّ كَمَا هُوَ حَالُ الْسِّيَاسِيِّيْنَ الَّذِيْنَ يَحْكُمُونَ الْعِرَاق، أَوْ فِيْ الْجَانِبِ الْدِّيْنِيِّ كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ فِيْ حَوْزَةِ الْنَّجَف.
- هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ وَاحِدَةٌ تَنْبَعُ مِنْ جُذُورٍ وَاحِدَة: **(الْغَضَبُ، الْتَّهَوُّرُ، اللَّا مُبَالَاة، عَدَمُ الْمَسْئُولِيَّة)**، هٰذِهِ الرَّذَائِلُ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَحَرَّكَ خُطْوَةً وَاحِدَةً صَحِيْحَةً فِيْ خِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِه، عَلَيْهِ أَنْ يُحَارِبَهَا، هٰذَا هُوَ الْتَّمْهِيْدُ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل، عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهَا، أَوْ أَنْ يُجَفِّفَ مَنَابِعَهَا، أَوْ أَنْ يُخَفِّفَهَا إِلَى أَقْصَى حَدّ، كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَدِّمَ خِدْمَةً لِإِمَامِ زَمَانِهِ وَهٰذَا هُوَ حَالُهُ؛ **"مَا بَيْنَ الْغَضَبِ وَالْتَّهَوُّرِ وَاللَّا مُبَالَاة"**.

2. **السِّلْسِلَةُ الثَّانِيَةُ؛ الْوَقَاحَةُ وَسُوءُ الْخُلُق**

- **الْسِّلْسِلَةُ الْثَّانِيَةُ**: **"الْوَقَاحَةُ، وَسُوءُ الْخُلُق"**، هٰذِهِ مُنَفِّرَاتٌ فِيْ الْطَّرِيْق مُعَوِّقَاتٌ.

3. **السِّلْسِلَةُ الثَّالِثَةُ؛ الْبُخْلُ أَقْبَحُ الْقَبَائِح**

- **الْسِّلْسِلَةُ الْثَّالِثَةُ فِيْهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَة: "الْبُخْل"**، الْبُخْل أَقْبَحُ الرَّذَائِل، الْبَخِيْلُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيَّةَ حَرَكَةٍ حَتَّى دُونَ الْخُطْوَةِ الْوَاحِدَة فِيْ خِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِه.

4. **السِّلْسِلَةُ الرَّابِعَةُ؛ الْجُبْنُ وَالْكَسَلُ وَالْمَلَلُ وَضَعْفُ الْهِمَّة**

- **الْسِّلْسِلَةُ الْرَّابِعَةُ: (الْجُبْنُ، الْكَسَلُ، الْمَلَلُ، ضَعْفُ الْهِمَّة)**، هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ وَاحِدَة، وَكُلُّ خُصْلَةٍ تَقُودُ إِلَى الْخُصْلَةِ الْأُخْرَى. "الْجُبْنُ، الْكَسَلُ، الْمَلَلُ"، الْكَسَلُ يُهَيْمِنُ عَلَى شِيْعَةِ الْعِرَاقِ بِشَكْلٍ غَرِيْبٍ، بِشَكْلٍ غَرِيْب، شَبَابُ الْشِّيْعَةِ فِيْ الْعِرَاق أَذْكِيَاء، الْذَّكَاءُ طَافِحٌ عَلَيْهِمْ، لٰكِنَّهُمْ يُعَانُونَ

مِنْ مُشْكِلَةِ الْكَسَل، قَطْعَاً الْكَسَلُ سَيَقُودُ إِلَىٰ الْضَّجَرِ وَإِلَىٰ الْمَلَل، وَهَاتَانِ الْصِّفَتَان وَاضِحَتَان فِيْ مُجْتَمَعِنَا الْشِّيْعِيّ الْعِرَاقِيّ وَحَتَّىٰ فِيْ الْمُجْتَمَعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَىٰ، الْكَسَلُ وَالْمَلَل، وَالْكَسُولُ لَنْ يُفْلِحَ لَا فِيْ الْدُّنْيَا وَلَا فِيْ الْآخِرَة، لَنْ يَنْجَحَ لَا فِيْ شُئُونِ الْدُّنْيَا وَلَا فِيْ شُئُونِ الْآخِرَة.

← **"الْجُبْنُ، الْكَسَلُ، الْمَلَلُ، ضَعْفُ الْهِمَّة"**، الْهِمَمُ الْضَّعِيفَة، وَمَا ما قَتَلَ الْوَاقِعَ الْشِّيْعِيّ مِثْلَمَا فَعَلَتْ هٰذِهِ الْخُصْلَةُ ضَعْفُ الْهِمَّة، إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه مَاذَا يَقُول، مَاذَا يَقُول فِيْ صِفَةِ الْشِّيْعِيّ الْمُخْلِص؟ **(وَهَمُّهُ لَنَا عِبَادَة)**، **(نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِيْح** - الْمَهْمُومِ هُنَا الْحَزِيْن - **نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِيْحٍ وَهَمُّهُ وَهَمُّهُ لَنَا عِبَادَة)**، هَمُّهُ، هِمَّتُهُ.

← **(نَفَسُ الْمَهْمُوم** - نَفَسُ الْحَزِيْن، نَفَسُ الْمَغْمُوم - **لِظُلْمِنَا تَسْبِيْح** - أَنْفَاسُهُ تَسْبِيْح - **وَهَمُّهُ** - هِمَّتُهُ - **وَهَمُّهُ لَنَا عِبَادَة وَكِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِيْ سَبِيْلِ اللَّه)**، هٰذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قَالَ عَنْهَا إِمَامُنَا الْصَّادِقُ يَجِبُ أَنْ تُكْتَبَ بِمَاءِ الْذَّهَب، يَجِبُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْذَّهَب، هٰذَا كَلَامُ الْذَّهَب، فَجُزْءٌ مِنْ هٰذِهِ الْكَلِمَات قَوْلُ الْإِمَام الْصَّادِق؛ **(وَهَمُّهُ وَهَمُّهُ لَنَا عِبَادَة)**.

5. السِّلْسِلَةُ الْخَامِسَةُ؛ الْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ وَالِاحْتِيَال

← **الْسِّلْسِلَةُ الْخَامِسَةُ: "الْكَذِبُ، الْخِيَانَةُ، الِاحْتِيَال"**، هٰذِهِ الْخِصَالُ تَرْتَبِطُ فِيْمَا بَيْنَهَا، الْكَذِبُ، الْخِيَانَةُ، الِاحْتِيَال.

6. السِّلْسِلَةُ السَّادِسَةُ؛ التَّهَتُّكُ وَالِابْتِذَالُ وَعَدَمُ الْحَيَاءِ

← **وَالْسِّلْسِلَةُ الْسَّادِسَةُ: "الْتَّهَتُّكُ، الِابْتِذَالُ، عَدَمُ الْحَيَاء"**، وَالْمَقْتَلُ هُنَا؛ الْمَقْتَلُ فِيْ عَدَمِ الْحَيَاء،

← والْمُرَادُ مِنْ عَدَمِ الْحَيَاءِ عَدَمُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّه، وَعَدَمُ الْحَيَاءِ مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا، عَدَمُ الْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ أَمْرٌ سَيِّئٌ وَسَيِّئٌ جِدّاً، وَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَحِي فَافْعَلْ مَا شِئْت، هٰذَا فِيْ أَجْوَاءِ النَّاس، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ أَجْوَاءِ النَّاس، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَلَاقَةِ مَعَ اللَّهِ وَإِمَامِ زَمَانِنَا، **"سَيْرٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سَيْرٌ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَيْه"**، الْمَقْتَلُ هُنَا؛ فِيْ عَدَمِ الْحَيَاء، عَدَمُ الْحَيَاء يَكُونُ بَوَّابَةً، وَيَكُونُ جَذْراً لِكُلِّ هٰذِهِ الْسَّيِّئَات، لِكُلِّ هٰذِهِ الْرَّذَائِل.

❁ هٰذِهِ الْرَّذَائِلُ الْمُعِيْقَةُ لِلْإِنْسَان فِيْ طَرِيْقِ سَيْرِهِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هٰذِهِ الْرَّذَائِلُ تَحُولُ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَحْلِيَةِ نَفْسِهِ بِالْفَضَائِل، وَتَحُولُ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْتَّوَاصُلِ مَعَ الْآخَرِيْن مِنْ شِيْعَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد وَمِنْ غَيْرِهِمْ، وَتُسَبِّبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ الْكَثِيْرَةَ فِيْ حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّة، إِنَّهَا تُحَوِّلُ حَيَاتَهُ تَارَةً إِلَىٰ جَحِيْم، وَتَارَةً إِلَىٰ مَجْمَعٍ مِنَ الْمَشَاكِلِ مَعَ الْآخَرِيْن، أَوْ أَنَّهَا تَصْبَغُ حَيَاتَهُ بِالتَّفَاهَةِ وَالْسَّخَافَةِ وَالْسَّفَاهَة، فَكَيْفَ يَسْتَطِيْعُ مِثْلُ هٰذَا الْشَّخْصِ أَنْ يَسِيْرَ فِيْ طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

❁ أَمَّا الْفَضَائِلُ الَّتِي تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْسَّيْرِ الَّتِي تَمْنَحُ الْإِنْسَانَ الْقُدْرَةَ عَلَىٰ أَنْ يَتَفَوَّقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، عَلَىٰ أَنْ يَسِيْرَ بِسُرْعَةٍ وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتُهُ خِدْمَةً سَلِيْمَةً.

هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفَضَائِلِ عَلَىٰ خَادِمِ إِمَامِ زَمَانِنَا، عَلَىٰ الْمُمَهِّدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم أَنْ يُحَصِّلَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ مُمتَلِكاً لَهَا، وَهٰذَا هُوَ التَّمْهِيْدُ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل، عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ رَذَائِلِهِ وَأَنْ يُحَصِّلَ الْفَضَائِل أَوْ أَنْ يُكَمِّلَهَا وَأَنْ يُطَوِّرَهَا إِذَا كَانَ مُمتَلِكاً لِأُصُولِهَا وَجُذُورِهَا.

سَلَاسِلُ الْفَضَائِلِ؛ الْحِلْمُ وَالْحِكْمَةُ وَالصَّبْرُ

❁ **إِذاً هٰذِهِ هِيَ الْخِصَالُ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْإِنْسَانُ فِيْ مَسِيْرِهِ بِاتِّجَاهِ إِمَامِ زَمَانِهِ فِيْ خِدْمَتِهِ لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم:**

1. **السِّلْسِلَةُ الْأُولَىٰ:** الْحِلْم، الْحِكْمَةُ، الرِّفْقُ، الْعَفْوُ، كُلُّ هٰذِهِ الْعَنَاوِيْن يَكُونُ الرِّفْقُ مُتَحَرِّكاً فِيْهَا مِثْلَمَا يَقُولُ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **(مَا كَانَ الرِّفْقُ فِيْ شَيْءٍ إِلَّا زَانَه)**، الْحِلْمُ رِفْقٌ وَلٰكِنْ لَهُ صُورَتُهُ، لَهُ مُسْتَوَاه، وَالْحِكْمَةُ كَذٰلِك فَإِنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الْإِنسَانَ رَفِيْقاً، وَالْعَفْوُ كَذٰلِك، هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ رُوحُهَا وَاحِدَة، لٰكِنَّهَا تَتَمَظْهَرُ بِعَنَاوِيْنَ بِحَسَبِ الْمَوْقِف، وَبِحَسَبِ الْحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْإِنْسَان، "الْحِلْمُ، الْحِكْمَةُ، الرِّفْقُ، الْعَفْو".
2. **السِّلْسِلَةُ الثَّانِيَةُ:** **"حُسْنُ الْخُلُق، سِعَةُ الصَّدْر، الْاِحْتِمَال"**، الْاِحْتِمَالُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْتَمِلُ الْآخَرِيْن، يَحْتَمِلُ الْآخَرِيْن يَتَقَبَّلُهُمْ حَتَّىٰ لَوْ كَانُوا مُزْعِجِيْن، حَتَّىٰ لَوْ كَانُوا مُضِرِّيْن يَحْتَمِلُهُمْ، وَيَحْتَمِلُ الظُّرُوفَ الْقَاسِيَةَ الَّتِي تَمُرُّ فِيْ حَيَاتِهِ، هٰذَا هُوَ الْاِحْتِمَال، خِصْلَةُ الْاِحْتِمَال آثَارُهَا الْعَمَلِيَّةُ بِنَحْوٍ إِجْمَالِيٍّ هِيَ هٰذِه، احْتِمَالُ النَّاس وَاحْتِمَالُ الظُّرُوف.
   ← **"حُسْنُ الْخُلُق، سِعَةُ الصَّدْر، الْاِحْتِمَالُ، الصَّبْر"**، وَالصَّبْرُ سَيِّدُ كُلِّ الْفَضَائِل، إِذَا حَلَّ الصَّبْرُ فِيْ مَكَانٍ حَلَّتْ مَعَهُ كُلُّ الْفَضَائِل، لِأَنَّ الصَّبْرَ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ حَلِيْمَاً، وَيَجْعَلُ الْإِنْسَانَ حَكِيْمَاً، وَيَجْعَلُ الْإِنْسَانَ رَفِيْقَاً، وَيَجْعَلُ الْإِنْسَانَ عَفُوّاً، الصَّبْرُ يَمْنَحُ الْإِنْسَانَ الْقُدْرَةَ عَلَىٰ حُسْنِ الْخُلُق، لِأَنَّ حُسْنَ الْخُلُق يَحْتَاجُ إِلَىٰ جُهْدٍ جَهِيْدٍ مِنَ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّة، الصَّبْرُ هُوَ الَّذِيْ يَمْنَحُ الْإِنْسَانَ سِعَةَ الصَّدْر وَهُوَ الَّذِيْ يُكْسِبُ الْإِنسَانَ الْاِحْتِمَال.
3. **السِّلْسِلَةُ الثَّالِثَة:** **"الْكَرَمُ، السَّخَاءُ"**، الْسَّخَاءُ هُوَ كَرَمٌ وَلٰكِنَّهُ لَهُ ظُهُورَاتُهُ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَنْ ظُهُورَاتِ الْكَرَم، الْكَرَمُ، الْسَّخَاءُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُنْتَظِرُ لِإِمَامِ زَمَانِهِ صَبُوراً، وَلَمْ يَكُنْ كَرِيماً وَسَخِيّاً سَيَكُونُ مُنْتَظِراً فَاشِلاً، الْكَرَمُ وَالْسَّخَاءُ هٰذِهِ الْأَجْزَاءُ مُهِمَّةٌ جِدّاً فِيْ بَرْنَامَجِ الْخِدْمَةِ لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، الْكَرَمُ وَالْسَّخَاءُ يَكُونُ نَافِعاً لِلْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، النَّفْسُ الْكَرِيمَةُ وَالنَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَنْفَعُ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا، الْكَرِيْمُ وَالسَّخِيُّ يَنْفَعُ الْآخَرِيْن أَكَانُوا بَعِيْدِيْنَ أَمْ قَرِيْبِيْن، الْكَرِيْمُ وَالسَّخِيُّ مَنَافِعُهُ لِلْآخَرِيْنَ مَادِّيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّة، كَرَمُ النُّفُوسِ وَسَخَاؤُهَا مِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهَا، وَمَرَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنَّ الرَّذِيْلَةَ الْوَاضِحَةَ فِيْ الْوَاقِعِ الشِّيْعِيِّ ضَعْفُ الْهِمَّة، عُلُوُّ الْهِمَّة، عُلُوُّ الْهِمَّةِ هٰذِهِ الْفَضِيْلَةُ تَأْتِي مُنْسَجِمَةً مَعَ فَضِيْلَةِ الْكَرَم، مَعَ فَضِيْلَةِ الْسَّخَاء.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة